

رسالة في أحوال الأئمة

للميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني (ت ١٣٠٢هـ) - تحقيق

مقدمة التحقيق:

- ترجمة المؤلف:

الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني^١

يُعَدُّ الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني من أعلام الإمامية في القرن الثالث عشر الهجري، عاش في العراق متنقلاً بين العتبات المقدسة فيه، وهو عالم فاضل وأديب كامل أتقن اللغة والنحو فضلاً عن كونه شاعراً باللغتين العربية والفارسية، وكان جيد الحفظ وحسن المحاضرة والتحرير حتى عُدَّ من الكاملين المبدعين في العلوم الأدبية، وكان ثقة ولما عرف به من عدالة وتقوى فقد دعي للقضاء في مدينة الكاظمية، ولقبه ناصر الدين شاه بإمام الحرمين.

درس الشيخ محمد الهمداني الكاظمي على علماء عصره وأفذاذهم، منهم الشيخ مرتضى الأنصاري وله تقرير بحث عليه، وهذا مما يدل على سعة علمه في الفقه والأصول، فضلاً عن روى عنه بالإجازة.

- المجازون عنه بالرواية:

روى بالإجازة عنه عدد من الشخصيات العلمية المعروفة في عصره، منهم:

١. الشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه النجفي
٢. السيد أسد الله بن السيد محمد باقر الاصفهاني الموسوي
٣. الشيخ قاسم محي الدين العاملي النجفي

أ.م.د. عقيل جاسم دهش

مركز دراسات الكوفة

أ.م.د. عادل عباس هويدي

كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

١. عصمة الأذهان (أرجوزة في المنطق مع شرحها).
 ٢. درة الأسلاك في حكم دخان التتباك
 ٣. الشجرة المورقة في إجازات العلماء والمواظب البالغة
 ٤. كتاب الادعية والأحراز والطلاسم
 ٥. البشرى في إنشاء الصلوات الباهرة المتضمنة للمعاجز الفاخرة
 ٦. تقرير بحث أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري
 ٧. كتاب ملوك الكلام
 ٨. عطر العروس فيما تبتهج به النفوس
 ٩. بيان النقطة تحت البسمة
 ١٠. فضائل العترة الطاهرة والمسمى (رسالة في أحوال الأئمة)، وهو الكتاب الذي بين يديك
 ١١. مختصرة في الوفيات
 ١٢. كتاب الأسنة^٢
 ١٣. تأريخ سلاطين تركيا العثمانيين (وهو أرجوزة فرغ من تأليفها سنة ١٢٩٣هـ)^٣
- شعره:
- كان الشيخ الهمداني يتعاطى الشعر في مناسبات كثيرة، وله فيه جولات، ويغلب على شعره الصنعة، وأكثره شعر مناسبات شخصية واجتماعية، فمن شعره قوله: لما حج السيد هاشم

الترقيم في كتابة النص المحقق.

٣. تصحيح الأخطاء اللغوية في المتن والإشارة إليها في الهامش.

٤. تصحيح الكلمات التي ورد فيها تصحيف أو تحريف في المتن والإشارة إليها في الهامش.

٥. كتابة الآيات القرآنية التي وردت في النص
المحقق بخط المصحف وتخريجها بالرجوع الى
المصحف الشريف.

٦. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب

٧. الصحاح والحديث.

٨. مطابقة الأقوال المأثورة بالرجوع الى مضانها
في كتب التراث.

٩. نسبة الأبيات الشعرية التي وردت في النص
المحقق الى أصحابها بالرجوع الى دواوين الشعراء
وكتب الأدب.

١٠. التعريف بالأعلام والرواة غير المشهورين الذين ورد ذكرهم في النص المحقق بالرجوع الى كتب التراجم والطبقات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي فرغنا بالصلوات حج دعوات البشر والصلوات
والسلام على شمس الهداية وبروجها لاثني عشر
فقد ثابته نفعه من اخلص لنا المقه وردنا
العراق في نفقه زكية الاعراق فبينما نحن ليلته في
شهد الكاظمي وحرره من بروج بزال الطافه
كل ظني اذلاح لنا فتى من بين جموع قد غلب نوره
على ضياء الشموع عليه اثار الشك والصلاح و
انوار التقى والصلاح بتلوصلوات شريفة في
على معجزات منيفه فالحجنا حفظه وهيجنا لفظه
فسالنا عنه فقبل هو

الصفحة الأولى من المخطوط

المؤنة ونقل لنا المعونة وسهل لنا الحزونة وقبلنا
المنى ونذهب عنا العنا وتحصن ديننا بالغنى ونؤوبنا
من فقر وتعيننا من فقر وتمد بحفهم في اجالنا وبيلقنا
افضل مالنا ونذل من ناوانا وهلك من عادانا ولا نزع
لهم خلا الاعقرنة ولا عمر الانبرنة ولا مال الاهنية ولا
ملك الا سلبه ولا ذرية الاسبيها ولا عافية الارزنيها
انك على ذلك قدير وبالاجابة جدير من املا
هذه الصلوة الباهرة المضمنة للعاجز الفاجر العزة الطاهية
في دركهم زاهرة وانشاها للاخرة لا الدنيا الحاضرة محمد بن
النور الشنعائي عبد الوهاب بن داود اهداني انا لله الله
تعالى الاماني بحبي من اتزل عليه السبع المثاني فحسب
من شهر ربيع الثاني سنة الف ومائتين وتسعين من
هجرة خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى اله اجمعين

الصفحة الأخيرة من المخطوط

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قرن بالصلوات نجح دعوات البشر، والصلاة والسلام على شمس الهداية وبروجه الاثني عشر، حَدَّثَنَا ثقة نفعه ممن أخلص لنا المقه، [قال]: وردنا العراق في رفقة زكية الأعراق، فبينما نحن ليلة في المشهد الكاظمي، وحرَم من يروى بزال ألطافه كُلُّ ظمي، إذ لاح لنا فتى من بين جموع، قد غلب نوره على ضياء الشموع، عليه آثار النسك والصلاح، وأنوار النقى والفلاح، يتلو صلوات شريفة، مشتملة على معجزات منيفة، فأبهجنا حفظه، وهيجنا لفظه، فسألنا عنه، ف قيل: هو [.....] ١/ أناله الله الأماني، ونشر ظلاله على رؤوس الأفاصي والأداني، فدنونا منه، وسلّمنا عليه، وقبّلنا يديه، فردّ علينا السلام، بأحسن لسان وألطف كلام، فقلتُ له: إني لي حاجاتُ تقطعتُ دونها السبّح، وعجّ الصوتُ بها وبجّ، فعلمني دعاء قريب الإجابة سريع الاستجابة، فقال: إذا اقترن الدعاء بالصلاة على محمد وآله الهداة كان قرين الإجابة، ولا تطيش سهامه عن الإصابة، فقلتُ: إني لم أدع الصلاة في أثناء الدعوات، فقال: إذا صلّيت على نبيك فكيف تُصلّي عليه؟ فقلتُ: أقولُ اللهم صلّ على محمد وآل محمد، فقال: لا،

إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ وَآلِهِ فَسَمِّهِمْ وَاذْكُرْ أَلْقَابَهُمْ
وَكُنَاهُمْ وَشَيْئًا مِنْ مَعَاذِهِمْ، مِمَّا يَنْوِّرُ قَلْبَكَ،
وَيَفِيدُكَ خُشُوعًا، وَيَزِيدُكَ خُضُوعًا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَدْخَلَ
فِي قَضَاءِ حَاجَاتِكَ وَقَبُولِ مَنَاجَاتِكَ /٢/

[قال] ابن أبي الصلت^٧:

أأذكرُ حاجتي أم قد كفيتني

عداۃک اِنَّ شیمتک الوفاء

إذا أتى عليك المرء يوما

كفاه من تعرضه الثناء^٨

قال^٩: نقل أبو جعفر محمد بن جرير الطبري^{١٠} هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن الغضائري^{١١}، حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني^{١٢}، قال: حدثنا الحسين بن محمد^{١٣} سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد منصرفه من أصفهان، قال^{١٤}: حجبت^{١٥} سنة إحدى وثمانين^{١٦} ومائتين، وكنتُ مع قوم مخالفين من أهل بلدنا، فلما دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكثرى لنا دارا في زقاق من سوق الليل، وهي دار خديجة، تسمى دار الرضا، وفيها عجز سمرأ فسالّتها لما وقفتُ على أنها دار الرضا: ما تكونينَ من أصحاب هذه الدار؟ [فقالَتْ: أنا من مواليمهم، وهذه دار] الرضا (عليه السلام) وأسكنيها الحسن بن علي^{١٧} فإني كنتُ خادمةً له، فلما سمعتُ بذلك آنستُ بها وأسرتُ الأمر عن

رفقائي المخالفين، فكنْتُ إِذا انصرفتُ من الطواف بالليل أَنامُ معهم في رواق الدار، ونغلقُ /٣/ الباب ونرى^{١٨} خلف الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب، فرأيتُ غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيتُ الباب قد فتح، ولم أر أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيتُ رجلا ربعة أسمر يميل الى الصفرة، في وجهه سجادة، عليه قميص^{١٩} وإزار رقيق، قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق، وخبرني أنه رآه في غير صورة واحدة، فصعد الى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إنّ لنا في الغرفة بنتا^{٢٠} ولا ندع أحدا يصعد الى الغرفة، فكنْتُ أرى الضوء الذي رأيته قبل في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى^{٢١} الغرفة التي يصعدا ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف الى بنت هذه العجوز وأن يكون قد تمتع بها، فقالوا: هؤلاء علوية يرون هذا^{٢٢}، وهو حرام ولا يحلّ، وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء الى الباب وإذا الحجر على حالته التي تركناه عليها، وكنا نعتقد^{٢٣} الباب خوفا على متاعنا، وكنا لا نرى أحدا يفتحه /٤/ ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى أن حان وقت خروجنا، فلما رأيتُ هذه الأشياء ضربَ على قلبي ووقعت

الهيبة^{٢٤} فيه، فتلطّفتُ للمرأة وقلتُ: أحبُّ أن أقفُ على [خبر] الرجل، فقلتُ لها: يا فلانة إني أحبُّ أن أسألك وأفوضك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا أقدر عليه، وأنا أحبُّ إذا رأيتني وحدي في الدار أن تنزلي إليّ لأسألك عن شيء^{٢٥}، فقالت لي بسرعة: وأنا أريد أن أسرَّ لك شيئاً فلم يتهيأ لي ذلك من أجل أصحابك، فقلتُ: ما أردت أن تقولي؟ فقالت: يقول لك، ولم تذكر^{٢٦} أحداً: لا تخاشن أصحابك وشركاءك فإنهم أعداؤك ودارهم^{٢٧}، فقلتُ لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم أجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها فقلتُ: أيّ الأصحاب تعنين؟ وظننتها تعني رفقائي الذين كانوا حجاباً معي، فقالت: لا ولكن شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وقد كان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنتٌ في الدين، فسعوا عليّ حتى هربتُ واستترتُ بذلك السبب، فوقفتُ على أنها إنما عنت أولئك، فقلتُ لها: /٥/ ما تكونين أنتِ من الرضا؟ فقالت: كنتُ خادمة للحسن بن علي (عليهما السلام)، فلما قالت^{٢٨} ذلك قلتُ لأسألنها عن الغائب (عليه السلام)، فقلتُ لها: بالله عليك رأيته بعينه؟ فقالت: يا أخي إني لم أره^{٢٩} بعيني فإني خرجتُ وأختي حبلى، وأنا خالته، وبشّرني الحسن (عليه السلام) بأني [سوف] أراه [في] آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما أنتِ^{٣٠} لي، وأنا

المكان، فصعدتْ به الى السطح^{٤٤}، ثم أنزلته، فقالت: صحيح، وفي التوقيع: (إني أبشركم ببشرى ما بشرتُ [به إياه^{٤٥}] وغيره)، ثم قالت: يقولُ لك: إذا صليتَ على نبيِّك (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف تُصلي عليه؟ فقلتُ أقول: (اللهم صلِّ على محمد وآل محمد بأفضل ما صليتَ وباركتَ وترحمتَ على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)^{٤٦}، فقالت: لا، إذا صليتَ عليهم فصلِّ عليهم وسمِّهم، فقلتُ: نعم، فلما كان الغد نزلتُ ومعها دفترٌ صغيرٌ قد نسخناه، فقالت: يقولُ لك: إذا صليتَ على نبيِّك فصلِّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها^{٤٧}، وكنتُ أعملُ بها، ورأيتُه عدة ليالٍ قد نزل من الغرفة، وضوءُ السراج قائمٌ، وخرج، وكنتُ أفتح الباب وأخرجُ على أثر الضوء وأنا أراه، أعني الضوء، ولا أرى أحداً حتى يدخلَ المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة^{٤٨} يأتون باب هذه / ٧/ الدار، قومٌ عليهم ثيابٌ رثَّةٌ، يدفعون الى العجوز رقاعاً معهم، ورأيتُ العجوز تدفع^{٤٩} إليهم كذلك الرقاع، وتكلمهم ويكلمونها^{٥٠}، ولا أفهمُ عنهم، ورأيتُ منهم^{٥١} جماعةً في طريقنا حتى قدمنا^{٥٢} بغداد (انتهى)^{٥٣}. ونسخةُ ذلك الدفتر مشهورةٌ، وفي كتب الأُصحاب مسطورة^{٥٤} وفيها التصريحُ بأسمائهم (عليهم السلام)، والتسليمُ على

كُلُّ واحدٍ واحدٍ منهم بأنه إمامُ المؤمنين ووراثُ المرسلين وَحُجَّةُ ربِّ العالمين، وليس فيه تعرضٌ للطلب فإنَّ ثناء المحتاج عليهم (سلام الله عليهم) تغني عن التعرض للطلب ضرورة أن العيان لا حاجة له الى البيان. ونظير ذلك دعاء البهاء المروي في (الإقبال)^{٥٥} عن أبي جعفر (عليه السلام) في أسحار شهر رمضان فإنه أيضا مشتمل على القسم الاستعطافي والثناء على الله تعالى، وليس فيه التعرض للمسائل، وهذا^{٥٦} ينافي ما ورد في (الكافي)^{٥٧} عن أبي عبد الله (إذا دعوتَ فسمِّ حاجتك فإنَّ الله تعالى وإن كان يعلم ما يريد العبد إذا دعاه لكنه يحب أن تثبت إليه الحوائج)^{٥٨}، وفي حديث آخر (إنَّ الله تعالى يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحب أن تثبت^{٥٩} إليه الحوائج)^{٦٠}، [وقيل] يجوز كلا الأمرين /٨/ ولا منافاة في البين، فإنَّ الدعاء، بالضمِّ والمدِّ، لغة: النداء، تقول: دعوتُ فلانا إذا ناديته^{٦١}، وعرفا يطلق على معنيين: الرغبة الى الله وطلب الرحمة منه على وجه الاستكانة والخضوع، [و] التمجيد والتقدیس والثناء لما فيه من التعرض للطلب، والثاني أقرب الى الأدب، وفي الحديث كما في (مجمع البحرين): (أفضل الدعاء الحمد لله)^{٦٢}، قيل: لأنه سؤال لطيف يَدُقُّ مسلكه، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (خير الدعاء دعائي ودعاء الأنبياء قبلي وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير^{٦٣}، [فقيل] له: ليس هذا دعاءً بل تقدیسٌ وتمجيدٌ، فقال (عليه السلام): هذا أمية بن [أبي] الصلت يقول في ابن جعدان^{٦٤}:

إذا أثنى عليك المرء يوماً

كفاه من تعرضه الثناء^{٦٥}

أفيعلمُ ابنُ جدعان ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلمُ ربُّ العالمين ما يراد منه بالثناء عليه؟ (انتهى). وفي أمثال الفرس (سلام على أهل القرى)، (لا يخلو من طمع)، [٦٠....] يشعر كلام بعض العارفين بأن هناك أموراً ثلاثة يجب على العبد ٩/ تجنب عنها، [وهي]: الرجوع إلى التقاويم وأصحاب النجوم والاعتناء بالساعات المسعودة والمنحوسة واختيار الأدلة لارتكاب الأعمال والشروع فيها والاحتراز عن الثاني فإن الحري بالمتدين المتبع لأهل بيت العصمة المدعي لكونه شيعة لهم مقتدياً بآثارهم أن لا يتعرض لشيء من ذلك والاحتراز من البليات والآفات والمنحوسة من الساعات بالتوكل على الله والتوسل إليه وما ورد من رعاية العقرب والمحاق في الترويح والسفر لا دلالة فيه على العموم [على] التداوي والمعالجة فإنذ الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا لا يلتفتون إلى شيء من علاقاتها ويصبرون على البلاء وينتظرون الفرج،

ضروريات الدين وهو من شعار الصالحين وآداب
الأنبياء والمرسلين، بل من أجل مقامات الموحدين
وأفضل درجات السالكين لكونه مشعرا بالذات
والانكسار ومظهرها لصفة العجز والافتقار وهو لا
ينافي القضاء ولا يدافع الرضا.

روى ميسر بن عبد العزيز^{٧٥} عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (قال لي يا ميسر ادع ولا تقل إنّ الأمر قد فرغ منه، إنّ عند الله منزلة / ١١ / لا تنال إلاّ بمسألة ولو أنّ عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسألُ تعطَ يا ميسر، إنه ليس من باب يقرع إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه)^{٧٦}، فظهر من كلامه أنّ الدعاء سبب من أسباب حصول المطلوب، فكون الشيء متوقفاً على سببه لا يدافع كونه مما قضى الله حصوله إذ كما جرى في القضاء حصوله فقد جرى أيضاً حصول هذا السبب وكونه مسبباً عنه [....].^{٧٧} إنّ الدعاء من أعظم مقامات العبودية، والقرآن ناطق بصحته عن الصديقين والأحاديث مشحونة بالأدعية الماثورة بحيث لا مساغ للإنكار، كما لا يخفى على من راجع كتب الأخبار، والمقصود أنّ الصلاة والسلام على الأئمة الأعلام (عليهم السلام) وذكر أسمائهم وكنائهم وألقابهم وبعض معاجزهم أدخل في القبول أو في حصول المأمول. [فقال] له: علّمني قولاً بليغاً إذا أردت ذلك، فقال: إذا صليتَ على نبيّك فصلّ عليه

وعلى أوصيائه على هذه النسخة، وأنشأ يقول:
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ)، فاستسختها وجعلتها
ورداً، ولبستُ بتلاوتها من قضاء الحاجات بُرداً،
ثم علّمتها الناس تترا وسمّيتها بشرى، فإنَّ من
تلاها أتته /١٢/ البشارة بنجح المآرب وقضاء
المطالب.

وهذه هي الصلوات الشريفة الحاوية للمعجزات
المنيفة:

بسم الله الرحمن الرحيم

[الصلاة والسلام] على المنتجب في الميثاق،
الراكب على البراق، الجامع لمكارم الأخلاق،
المُتَحَمِّل للمشاقِّ في رضا الملك الخلاق،
الحائز^{٧٨} لكلِّ شرافة، المُطَهَّر^{٧٩} من كلِّ آفة، من
بشَّرت الرسلُ بظهوره، وخلقت الأنوار كلها بعد
نوره، وكان نبيا وآدم بين الماء والطين، وأُخبرت^{٨٠}
الأخبارُ عنه قبل ولادته بسنين، واضطرب عند
ميلاده الرهبانُ، وانفطر الإيوانُ، وخمدت النيرانُ
المشوبةُ من قديم الزمان، وغارت بحيرة ساوة
وغاضت المياه، وسقى الأرمَد^{٨١} من ريقه فشفاه،
وأثرت في الأرض الصلبة قدماه، وقصرت عن
قامته قامة من حاذاه، ولم ينم قلبه إذا نامت
عيناه، وسجد له الشجر، وسلَّم عليه الحجر،
وانشقَّ له القمر، وفاقت رائحته على المسك
الأذفر، وأضاء جبينه كأنَّجَم الأَزهَر، وخافه العدو
من مسيرة شهرين، وابتلعت الأرض من تحته

الحديثين، وأظلهُ السحابُ، ولم يصل الى بدنه البقُّ والذبابُ، وخاطبه البهائم والأموأتُ، واستهزأ به الحكم بن العاص^{٨٢} فارتعش حتى مات، ورمى كفا من تراب الى جيش فأصاب عيونهم العمى، /١٣/ ونبع من بين أصابعه الماءُ فارتوى الظماءُ، وحنَّ الجذعُ إليه، وأسمع تسبيح الحصى في يديه، وشدَّ على بطنه حجر المجاعة، واستجاب الله دعاءه على جماعة، وأجهد نفسه بالصيام والقيام، وتهجَّد في جوف الظلام والناسُ نيامٌ، ووصل الأرحام، وقطعهم إذ انحرفوا عن طاعة الملك العلام، وأشبع الأنام من قليل الطعام، واستسقى الغمام ففاضت الأودية والآكام، وأبصر من خلفه كما أبصر من قُدَّام، وبدأ من لقيه بسلام، ولم يملُ الى الحطام، وأخبر بالمغيبات كفتح خبير، وموت أبي ذر^{٨٣}، وقتل عمار^{٨٤}، وشهادة جعفر الطيار^{٨٥}، وما يجري على عثرته الأطهار، وتشرفَّ جابر بملاقة الباقر، ولم يبيل تحته بهيمة، وعمي الناظر الى أعضاء تناسله الكريمة، ولم تعلُ^{٨٦} عليه قطُّ الطيور، ووضع يده على رؤوس أقارع فنبتت فيها الشعور، ولم يظهر له إذا وقف في الشمس ظلالٌ، وسقط وضوؤه في بئر دارسة فانفجر منها الماء الزلال، وسعت النخلة إليه، وافترس الأسد من اجتري عليه، ومسح ضرع شاة لا لين فيها

فَدَرَّتْ وَأَسْلَمَ رَاعِيَهَا، وَأَنْفَقَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَمْ يَبْتَ عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، /١٤/ وَنَبَتَ لَهُ الشَّجَرُ فِي فَمِ الْغَارِ، وَبَنَى الطَّائِرُ عَلَى أَفْنَائِهَا الْأَوْكَارَ، وَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ عَلَيْهِ الْبُيُوتَ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَكَفَى بِهِ مَعْجَزًا مَدَى الْأَزْمَانِ، أَعْلَى الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا، وَأَرْفَعَ الرُّسُلِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ذِكْرًا، الْمَتَوَجُّهُ لَهُامَهُ نَهَايَةُ بِالْإِنْتِسَابِ إِلَيْهَا، الْمَطْرُزُ لَكُمْ النُّبُوءَةُ بِالِاشْتِمَالِ عَلَيْهَا، الْبَحْرُ الْمَوَاجِ، وَالسَّرَاجُ الْوَهَاجِ، صَاحِبُ التَّاجِ وَالْمِعْرَاجِ، النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْأُمِّيُّ الْأَبْيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) مَا خَضَعْتَ لَهُ الْجِبَالُ، ابْنُ مَأْوَى الْأَضْيَافِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ مَسْخَرِ الرِّقَابِ قَصِي بْنُ كِلَابِ بْنِ كَعْبَةَ الطَّالِبِ مَرَّةً بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ أَمِيرِ الْمَمَالِكِ فَهْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَظِيمِ الْمَكَانَةِ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ أَكْرَمِ النَّاسِ خَزِيمَةُ بْنُ مَدْرِكَةَ بْنِ أَلْيَاسِ بْنِ حَامِي الدَّمَارِ مُضَرُّ بْنُ نَزَارِ بْنِ مَعْدَنِ الْإِحْسَانِ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ [.....^{٨٧}] يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا التَّجَنَّا إِلَيْكَ وَخَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَاتَّخَذْنَا أَوْلَئِكَ ذَرِيعَةً لِنَجَاتِنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي مَنَاجَاتِنَا. [صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ] عَلَى مَنْ كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ سِرًّا وَمَعَ خَاتَمِهِمْ جَهْرًا، الْمَخْلُوقِ مِنْ نُورِكَ الْأَنْوَارِ، الْمَسْمُوعِ تَسْبِيحِهِ مِنْ أَصْلَابِ آيَاتِهِ /١٥/ الْغَرْرِ، الْمُتَلَأَّلِيِّ فِي وَجْهِهِ نُورُهُ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا

نبراس، إذا جلسوا في ملأ من الناس، المولود في الحرم، المشتق اسمه من اسمك الأعظم، من سلم على النبي يوم ولادته بالرسالة، وقرأ من صحف الأنبياء بأبلغ مقالة، ما لو حضروا لأقروا بأنه ألفظ، واعترفوا بأنه أحفظ، وتلا يومئذ من الكتاب المبين ما لم ينزل به الروح الأمين، وفاق يحيى في زهده، وقتل الحية في مهده، وسبق الأنام الى الإسلام، وكسر الأصنام، ونكس الأعلام، وأذن فوق البيت الحرام، وهلل في يده الجان، وقلع بيمينه باب خيبر، وقد تكلف ردّها سبعون أو أكثر، وحملها على يده في الخندق حتى عبر عليها العسكر، ثم رمى به سراعا الى ورائه أربعين ذراعا، وتناول إليه الأفعى وهو على المنبر، بمرأى من فاجر ومن بر، فأصغى إليه، وأملى عليه، ووضع في الجن سيفه، وقتل منهم أدهى من ثمانين ألفا، فطلبوا الأمان وصاروا الى الإيمان، وتوجّه في الليل المبسوط الظلم الى البئر ذات العلم، فنزل في القليب ووقع منه العجب العجب، وجلس على البساط، وحملته الريح الى أصحاب الكهف في نشاط، فسلم عليهم وأجابوا، وتضرعوا له وأنابوا، وأيّده الله /١٦/ بالنصر، وناجاه من مثل الصلاة الأولى الى صلاة العصر، وأورثه قميص هارون، وردّت له الشمس كما ردّت لشمعون^{٨٨} وتمثل لفرعون ففرّ منه العون، وأهدى الله إليه فرسا مسرجة، وأتحفه

من الجنة بأترجة، وأحيا بدعائه الأموات، وكالموه بأنواع اللغات، ولأن في يده الحديد، وطوّق بالعمود خالد بن الوليد، ونزلت إليه الفواكه من جنات النعيم، وأكل من الطائر المشوي مع النبي الكريم، وعلمه من العلم ألف باب، ففتحت له الأبواب، وفضّلت ضريحته يوم الخندق، لمن ألدّ وترنّدق، على عبادة الثقلين الى آخر الزمان، وطوى الأرض الى المدائن لتجهيز سلمان^{٨٩}، فدارت كلّ مكان، وعرّج الى السماء للمحاكمة بين ملائكة الرحمن^{٩٠}، وكلمته الشمس جهارا، وسلّمت عليه مرارا، وخاطبته الجماجم نهارا، وأخذمه الجليل ملائكته بالطاس والمنديل، وأطعمه من طعام الجنة حين أدى الفرض ومنح المقداد^{٩١} القرض، وحدثته الأرض بأخبارها، وخبرته بأسرارها، وتواضعت له الذباب، ومرّغت خدودها بين يديه بالتراب، وحصل للمرضى بدعائه الشفاء، وقد كانوا على شفا، وباهى الله به الملائكة عند مبيته على فراش أخيه /١٧/ (يوم يفرّ المرء من أبيه وصاحبته وبنيه)^{٩٢}، وزوّج في السماء بالبتول العذراء، وسقط النجم على داره من الخضراء، وألف القرآن، وتولّى تجهيز سيد الإنس والجان، معلّم الروح الأمين، والمتصدّق^{٩٣} بخاتمه في الركوع على المسكين، باب مدينة العلم، صاحب الوقار والحلم، حليف الندى ومعدن النهي، المتواضع لمثاله أملاك سدره المنتهى،

المعروف بالشجاعة، الموصوف بالشفاعة،
والمعمم بالبراعة، المدرع بالقناعة، كنز الملهوف،
هَزام الألوف ومفرّق الصفوف، ومن سيفه الصقيل
أثقل من مدائن لوط على يد جبرائيل، النبأ
العظيم، والصراط المستقيم، والهادي الحكيم،
صنو الرسول، وسيف الله المسلول، الذي قرنت
به الفتوح، وأثبت عليه الملائكة والروح، قاسم
الجنة والنار، والحاضر^{٩٤} عند كلّ أحد لدى
الإحضار، ساقى الكوثر، وحامي اللواء في
المحشر، غصن الإسلام الرطيب، وبطله
المهيب، والسهم المصيب، والمستأنس بالموت
استأناس الرضيع بالمحالب، فارس بني غالب،
عليّ بن أبي طالب، (صلوات الله وسلامه عليه)
ما أضاعت الكواكب، [...^{٩٥}] يا أبا الحسن يا
أمير المؤمنين إنا التجأنا إليك / ١٨ / وخضعنا
بين يديك واتخذنا ولاءك ذريعة لنجاتنا وتوسلنا بك
إلى الله في مناجاتنا فاشفع لنا عند الله في قضاء
حاجاتنا.

[صلواتُ الله وسلامه] على فلقة الأقمار، وفلذة
الأنوار، وبضعة المختار، أعزَّ الناس عليه،
وأكرمهم لديه، وأحبَّهم إليه، وأشبه أهله به أخلاقاً،
وأسرعهم به لحاقاً، من خلق نورها الملك العلام
قبل خلق السماء والأرض بأعوام، وحدثت أمَّها
وهي جنين، وتباشرت بها الحور العين، وأشرق

منها النور حين ولدتها أمُّها المكرمة حتى دخل بيوتات مكة المعظمة، وحدث في السماء نورٌ زاهرٌ وسناءٌ باهرٌ لم تره الملائك قبل ذلك، ونطقت^{٩٦} بالشهادتين عند الاستهلال، وحوّت محاسن الخصال، وملاً الله جوارحها ديناً وقلبها إيماناً و يقيناً، وقامت في محرابها حتى تَوَرَّمت قدماها، وَغَضِبَ اللهُ لَغَضِبِها وَرَضِيَ اللهُ لِرِضاها^{٩٧}، وآذَى رسول الله أباهَا من سنٍّ ظلمها وأذاها، وتقلَّعت حيطان المسجد من أسفلها لِبكاها، وودَّت أن لا ترى رجلاً ولا يراها، وزوَّجها الله من فوق سماواته أقدم الناس سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً، وأمر أشجار الجنة فنثرت عليها الدر والجواهر والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر، /١٨/ والتقطت الحور النثار، وأمهرها الجنة والنار وخمس الدنيا وأربعة أنهار، وهُرَّ^{٩٨} المهد عنها الملكُ في الليل والنهار، ودارت الرحي في دارها من غير يد وطحنت وليس معها أحد، ونزل لها طعام الجنان، وأعطت السائل قلادة لو اشترك بها الثقلان ما عَدَّبهم الله بالنيران، وسطع نورٌ نشير شعاعه من إزارها، وأزهر لأهل السماء إذا قامت في المحراب سناً أنوارها، وجاء لها جبرائيل من الجنة بتياب فاخرة وحل زاهرة، ودخلت عليها حورُ الجنان، وبشَّرت بسلمى سلمان، وأنزل الله على خادمتها أم أيمن^{٩٩} دلوا

من السماء، فشربت وما اعتراها سبع سنين
الظماء، الصديقة الطاهرة، ومن ذاقت مرارة الدنيا
لحلاوة الآخرة، المعصومة الزكية المرضية،
الريحانة النبوية، سيدة النساء، وأمّ الأئمة النجباء،
الميمونة المباركة، ومحدّثة الملائكة، الدرة
البيضاء، والإنسية الحوراء، والبتول العذراء،
فاطمة الزهراء، (صلوات الله وسلامه عليها) ما
أظنّت الخضراء على الغبراء. [.....١٠٠] يا من
شرفها الله بالكرامة واختارها لأُمومة الإمامة /١٩/
يا شفيعة القيامة إنا التجأنا إليك وخضعنا بين
يديك واتخذنا ولأعك ذريعة لنجاتنا وتوسلنا بك الى
الله في مناجاتنا فاشفعي لنا عند الله في قضاء
حاجاتنا.

[صلواتُ الله وسلامه] على عمود نور أضاء في
الظلم، وفتقته فخلقتُ منه اللوح والقلم، وسبَّح يوم
ولادته وهلل، وتلا يومئذ القرآن منزلاً، ولبَّته النخلة
وسعت إليه، وتبرَّكت الملائكة بتراب نعليه، وحجَّ
خمسا وعشرين حجةً والمحاملُ تساقُ بين يديه،
وظلَّته الطيورُ، وأخرج العسل المصفى من
الصخور، وعلا في الهواء، وغاب ثلاثا في
السماء، وضرب بقضييه الصخرة الصماء فخرج
له منها الطعامُ ونبع الماءُ، وأمطر السماء
بدعائه، وأثمرت النخلة اليابسة بندائه، وأجابته
الحياةُ، وأحى الأموات، ونزلت عليه الملائكةُ
ومعهم الموائدُ، وأكل معه سبعون رجلا من كل

حارٌّ وبارد، وحولَ الرجل أنثى والأنثى رجلاً حيناً من الزمان، ونزلت له من الجنان فاكهةً ورمانٌ، وحرَّسه وأخاه الملكُ بصورة الثعبان، وفي فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما^{١٠١} وهما نائمان، وجاء لهما ليلة ٢٠/ العید رضوان بثياب من الجنان، وانفلقت الأرض بركضه عن إنسانين، وأخبر أنَّ الطيبة حبلى بخشفين^{١٠٢}، وأصلح الله به بين الفئتين، العارفِ بالعلم المكنون واللوح المخزون، معدنِ العلوم، المجيبِ عن مسائل ملك الروم، شبلِ النبي، والطيبِ الزكي والبرِّ التقى، أبي محمد الحسن المجتبی (صلوات الله وسلامه عليه) ما هبَّ نسيم الصبا [.....^{١٠٣}] يا ولي الله يا سبط رسول الله إنا التجأنا إليك وخضعنا بين يديك واتخذنا ولائكَ ذريعةً لنجاتنا وتوصلنا بك الى الله في مناجاتنا فاشفع لنا عند الله في قضاء حاجاتنا.

[اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ] على من خلقته من النور،
وفتقت نوره فخلقت منه الجنة والحرور، وقبلته^{١٠٤}
لعيا^{١٠٥}، وقبّلت عينيه، وحنّنت الملائكة إليه،
ونشرت أجنحتها بين يديه، ورضي الله به عن
دردائيل^{١٠٦}، وهزّ مهده ميكائيل، وناغاه جبرائيل،
وكتب اسمه على سرادق عرش الجليل، وارتضع
من إبهام خير الأنعام، ونبت لحمه من لحمه (عليه
السلام)، ونطقت بفضله الغزالة، وشهدت له
بالجلالة، وبذل نفسه في الطاعة، واستجاب الله

دعاه على /٢١/ جماعة، وأحى الأموات وهب لهم الحياة، وقَدِّمَتْ إليه الموائد من الجنان، ونزل عليه من الرمان ما فيه من الحب ثلاثون ألوان، وشكا إليه البشر إمساك المطر، فدعا معطي الخيرات ومنزل البركات أن يرسل السماء مدرارا ويسقي عيها^{١٠٧} مغرارا، فسالت أودية الأرض يموج بعضها في بعض، وأهدى الله إليه من زغب أجنحة الملك حُلةً، وشفا بدعائه المرضى عما بهم من علّة، وأشار الى الأرض فهوت الى الخفض، وأرى أمّ سلمة^{١٠٨} مناخ ركابه ومصارع أصحابه، وساقه الميثاق الى العراق، وأحاط به أهل الشقاق والنفاق، وأخبر أصحابه بالقضاء المحتوم، وشكوا اليه العطش فأظهر لهم الرحيق المختوم والنهر المكتوم، ونزل من السماء لمدهم ملائكة لا يحيط أحد علما بعددهم، واستئننوه في الحرب فمنعهم عن الطعن والضرب، وأنته الجنُّ البررة فلم يأذن لهم في قتل أعدائه الكفرة، وجاهد في إظهار الدين، وصبر حتى أتاه /٢٢/ اليقين، واشترى الله نفسه المطمئنة بأن لشيعته الجنة، فأنالته السعادة، وأدركته الشهادة، وبكت الدماء عليه الأرضُ والسماءُ، وسطع منه النورُ وقلق الديجور، وحرسه الأسد عن وطء الجسد بكلام فصيح يعرفه كلُّ إنسان، وتلا آيات القرآن، وانتقم الله من أعدائه أشدَّ انتقام، فابتلاهم بدار الدنيا

ببلايا عظام، السيد الوفي، البرّ التقى، الطيّب
الرشيد، والسبط الشهيد، قُرّة العينين، ونور
الخافقين، وثاني السبطين، وابن الخيريتين، ومن
قُدّ اللؤلؤ له نصفين، ولم يغفل عن ذكر الله طرفه
عين، ريحانة رسول الثقلين، أبي عبد الله
الحسين، (صلوات الله وسلامه عليه) ما ترك
النبي فينا الثقلين [.....^{١٠٩}] يا ولي الله يا شبل
رسول الله إنا التجأنا إليك وخضعنا بين يديك
واتخذنا ولاءك ذريعة لنجاتنا وتوصلنا بك الى الله
في مناجاتنا /٢٣/ فاشفع لنا عند الله في قضاء
حاجاتنا.

[صلواتُ الله وسلامه] على ابن الخيريتين وأبي المصطفين، العدل الزكي، والأمين الصفي، والحبیب الوفي، سيد الساجدين وزین العابدین، من ألبسته الحلمَ والهيبةَ، وكان لعلمك عيبةً، وآتيته الحكمة، وزينته بالعظمة، وأوجبتَ لمن تولاها الرحمة، وبذل في العبادة غاية المجهود، وانخرم أنفه من السجود، وورمت من القيام في الصلاة ساقاه، وانتفخت قدماه، ورمصت^{١١} من البكاء عيناه^{١٢}، ونتفت جبهته وركبتاه وراحتاه، واصفرَّ لونه إذا تاهَّب للقيام بين يدي الملك العلام، وأخذته الرعدة إذا فزع من وضوئه للصلوات، وكان يُصلي في كلِّ يوم وليلة ألف ركعة سوى الواجبات، وما فقد الناسُ البرَّ ولا صدقة السرِّ

حتى دعي فأجاب، وكان يحمل إليهم في الليلة
الظلماء الجراب، وسقط ابنه ٢٤/ في بئر لا
تتال إلا بطويل الرشاء، ولم يلهه ذلك عن الصلاة
لبارئ النسمات، ثم مَدَّ يده وأخرجه ولم يبتل له
ثوب ولا جسد بالماء، وأخرج طلعا في غير أوانه،
واستقرَّ بنصبه الحجر الأسود في مكانه، وأوماً
بالسبابة فأعاد شباب حَبَابَة^{١١٢} وطبع في
حساها^{١١٣}، ولم يغادر فضيلة إلا أحساها،
واصفرَّ لونه من السهر، وسبَّح بتسبيح ما حوله
من الشجر والمدر، وطبع بخاتمه الحسا
والحجر، وامتلاً رداؤه درا يكاد شعاعه يخطف
الأبصار، وأهدى الجنُّ إليه أطباق الفواكه
والأثمار، وذاق حرملَة^{١١٤} على يد المختار^{١١٥}
بدعائه حرَّ الحديد وحرَّ النار، وكلمته الظباء،
ونبع له الماء، وشهدت بفضلِه الصخور، وعرف
منطق الطيور، وزاره الخضر (عليه السلام) وسلَّم
عليه، وحدثته الملائكة وخضعت لديه، وعُلم
منطق البهائم والأغنام، ونزل الملكُ لنصرته يوم
نهب المدينة ولم تره الأقوام، ودعا النون فنطق له
بالفضل والكرامة، وتحاكم هو ٢٥/ وعمُّه^{١١٦}
الى الحجر الأسود فأنطقه الله وشهد له بالإمامة،
وأحيا الى ثلاثين سنة زوجة الزائر، وانقلب الماء
المصبوب على يده جواهر، وركب السحاب،
وارتقى الى الهواء، واستجاب الله دعاءه في
الاستشفاء^{١١٧} والاستسقاء، وأحيا الغزال بعد الذبح

وَأَكِلَ الشَّوَاءَ، وَبَنَى أَسَاسَ الْحَرَمِ، وَكَشَفَ بِدَعَائِهِ
عَنِ الْأُمَمِ الْكَرْبَ وَالْأَلَمَ، وَأَبْرَأَ الْمَكْفُوفَ وَالْأَبْكَمَ،
مِنْ بِهِ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ، وَيَسْأَلُ كَشْفَ الدَّاءِ،
وَتُسْتَمَطَّرُ^{١١٨} السَّمَاءُ، وَلَا مِثِيلَ لَهُ فِي أَوْلَادِ
الْأَنْبِيَاءِ، ذِي الثَّقَنَاتِ، وَمَطْلَعِ الْبَرَكَاتِ، وَمَنْ طَوَّعُ
رَاحَتِهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
السَّجَادِ، (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَبَدَ الْآبَادِ)]
.....[^{١١٩} يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا التَّجَانُّ
إِلَيْكَ وَخَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَاتَّخَذْنَا وَلَاءَكَ ذَرِيعَةً
لِنَجَاتِنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي مَنَاجَاتِنَا فَاشْفَعْ لَنَا
عِنْدَ اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَاتِنَا.

[صلواتُ الله وسلامه] على مبين السبل ووارث
الرسل، من بقر العلوم بإلهام الحيِّ القيوم، وأسرَّ
إلى جابر^{١٢٠} سبعين ألف حديث من السرِّ
المكتوم، واستفتاه الناس عن المعضلات، /٢٦/
واستفتحوه أبواب المشكلات، وقد فتح إلى السماء
كفَّه، ورفع إليها طرفه، فلم يرم حتى أفتاهم في
ألف مسألة، وحلَّ ببيانٍ بيانه كلَّ معضلة، وأتاه
الجنُّ يسألونه عن فروع الحلال والحرام، وأخبر
بما أضمره السائل في نفسه من المسائل، ولا
يحبُّ بصره الجدارُ كما يحبُّ منا الأبصار،
وأجاب عن مسائل قسيس النصارى بمراءى من
الناس فغدوا حيارى، وسأله هشام^{١٢١}، وكان في
قلبه مرضٌ، أن يرمي مع أشياخ قومه الغرض،
فرمى وتابع حتى شقَّ تسعة أسهم بعضهما في

جوف بعض، فطارت عقولهم، وأطرق الرجل خجلاً ينظر الى الأرض، ووقف موقف شعيب^{١٢٢} في جبل مدين، ونادى عالم الشهادة والغيب وأعلن، فلو لم يفتحوا له الباب ولم يقدموا إليه الطعام والشراب لفأجأهم العذاب، وأحيا الأموات بإذن بارئ السموات، وأظله السحاب ونزل عليه بالأعنان وبالتياب، وأقبلت النخلة إليه، واجتمعت الطيور تعجباً لصوته في محرابه عليه، ونطقت الصخرة له بالكرامة، وشهدت الشجرة له بالإمامة، وردَّ روح /٢٧/ الشامي بعد موته إليه، وشكا الذئبُ عسر ولادة أنثاه لديه، وسأل العرجون عن أخبار البلدان فأخبره بما كان، وعلمَ منطق الطيور، وأخرج لصاحبه التفاح من الصخور، وتساقط عليه النخلة اليابسة رطباً جنياً، وأنفذ الى شيعته إذ عجلت به الحاجة جنيّاً، وأخرج من اللبنة مائدة في غاية النفاسة، وحذر أخاه زيدا أن يكون المصلوب بالكناسة، [و] دخل النار المضرمة وداس برجله المكرّمة، ودار فيها على أعين من عادى حتى جعلها رماداً، وأخبر عن الغائب مراراً وبما كان وما يكون جهازاً، ودخل أبو بصير عليه فمسح على وجهه وعينه، فزال عنه العمى، وأبصر الشمس والسماء، ورأى الأرض والجدار وكلَّ شيء في الدار، ثم اختار أن يعود كما كان ليكون له خالص الجنان، ولمّا

قال^{١٢٣}: ما أكثر الحبيج في هذا العام!، قال
(عليه السلام): (ما أكثر الضحيج وأقلّ
الحبيج)^{١٢٤}، وتوجّه إليه ومسح أيضا على
عينيه، فرأى على أشكال القردة والخنازير أكثر
الأنام والمؤمن بينهم كالكوب اللامع في الظلام،
وصنع من الطين فركبه وطار به الى مكة ورجع
زمانا قليلا، وأبرا من الأمراض المزمنة، /٢٨/
وأخبر عن حوادث الأزمنة، وركب السحابة وطبع
في حصى حبابة، وأرى جابرا ملكوت الأرض
والسماء، وضرب بعضا له الحجر فانفجرت،
وهادي المنهج، الإمام الصابر، الذاكر الشاكر،
أبي جعفر محمد بن علي الباقر، (صلوات الله
وسلامه عليه) ما أصاب السهم النافر [.....^{١٢٥}]
يا ولي الله يا ابن رسول الله إنا التجأنا إليك
وخضعنا بين يديك واتخذنا ولاءك نريعة لنجاتنا
وتوصلنا بك الى الله في مناجاتنا فاشفع لنا عند
الله في قضاء حاجاتنا.

[صلواتُ الله وسلامه] على الحقِّ المحقِّق
والصادق المصدِّق، ومن اخضرَّ واصفرَّ إذا ذكر
النبيَّ الأطهر، وغصَّ بالكلام كلما همَّ بالتلبية
عند الإحرام، لا يجروا أن يقول لبيك اللهم لبيك،
ويخشى أن يقول الله تعالى له: لا لبيك ولا
سعديك، ومسح يده على سمكة مشوية أُهديت^{١٢٦}
إليه فمشت بين يديه، ثم ضرب بيديه الى الأرض

فإذا دجلة^{١٢٧} والفرات تحت قدميه، وهاجت لغضبه^{١٢٨} ريحٌ سوداءُ، فكادت تَقْلَعُ المدينة، وتخرُّ الخضراءُ على الغبراء، وجرَّ السماء بعنانها كما يجرُّ الدابة بعنانها، ومسح على ظهر شاة حائل عجفاء، فدرَّت - لله درُّه^{١٢٩} - بلبن أروى الظماء، وارتفع الى الجوّ حتى غاب، ثم رجع ومعه /٢٩/ طبقٌ من الأرباب، ووضع يده على حائط فانقلب ذهباً، وعلى اسطوانة فأنبئت عنباً، ومثل للمعلا، وهو في المدينة، داره في العراق، حين حنَّ الى أهله واشتاق، فدخلها وقضى منهم الوطر، ورجع كلمح البصر، وأمره بكتمان الخبر، وإلاَّ ابتلي بالحديد، وله بأسٌ شديدٌ، وأذاع سرّه فقتلَ (قدّس الله سرّه)، وأفاض علينا برّه، ودعاه داود إليه، فدعا عليه، فرفع يديه فوضعها على منكبيه ثم بسطهما وحرَّك سبابتيه فمات، وسمع رسله الصراخ عليه، بعث الله إليه الملكَ قطعنه في تذاكيره فهلك، ودعاه المنصور^{١٣٠} كراراً إليه، فلما دخل عليه همس بشيء خفي وحرَّك شفّتيه فكفاه الله سرّه ووقاه ضرّه، فتارة رأى قصره يموجُ به كأنه سفينةٌ في موج البحار، وأخرى تتّينا حوى بذنبه أطراف الدار، يقرض أنيابه ويفور من فيه الشرار، فطار عقله، وارتعدت^{١٣١} يده ورجله، وسكنت فورته، وانكسرت سورته، وأبطل سحر سبعين رجلاً من السحرة، زعموا أنهم ورثوا السحر عن آبائهم المهرة، حين صوّروا سبعين صورة من

صور السباع، وجلس كل واحد تحت صورته للانخداع^{١٣٢}، فما رفع يده الى السماء إلا وظهر نيرُ برهانه، وثبَّ كل سبع منها على /٣٠/ صاحبه وابتلعه في مكانه، حلف من افترى عليه الزور، وسعى به لدى المنصور، فما أنتم اليمين حتى دلع لسانه اللعين، كما يدلع الكلب، ومات في الحين، (وأزعج الى الفناء وأخرج من الفناء)^{١٣٣}، وسأله الذئب^{١٣٤} أن يدعو لزوجته الخلاص من الطلق ففعل، وأمر أن لا يؤدي هو ونسله شيعيا من الخلق، وكانت له حاجة مهمة فأرسل جنيا الى بعض الأمة، وتساقط عليه من النخلة الخاوية منذُ أزمان رطبٌ مختلفُ الألوان، وعلمَ بانقضاء الآجال ووفاة الرجال، وزيادة الأعمار وحقيقة الحاج والعمّار، وأمرَّ يده على بصر أبي بصير فرأى أكثر الحجيح قردة وخنازير^{١٣٥}، وأعطى من الكرامة والخوارق ما أعطى الخليل من إحياء الطيور بمرأى من الخلائق، وأُضرمَت في داره النارُ فدخلها على أعين الوري، ومشى فيها يقول: أنا ابن أعراق الثرى، وعلمَ منطق الطير، وأفاض على سائله الخير، ودعا لمن أصابه في عضده الوضع^{١٣٦} فعوفي، ولمن يئس من البرء فشوفي، وعلمَ يونس مقالةً تناثر بها ما بوجهه من البياض مثل النخالة، ولم تزل الملائكة عليه تنتزل، وقال للجمال أوبى فأقبلت بتدل، وضرب برجله الأرض

[اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ] على عبدك الصالح وخليفتك
 الناصح، الإمام المبين، والثقة الأمين، العالم
 بالخبايا، والصابر على الأذى، والكاظم غيظه
 على البرايا، خير أهل الزمان، ومن أوجب الله
 لأوليائه غرف جنانه، ومنحهم رضوانه، وروحه
 وريحانه، وأصلى أعداءه نيرانه، واضطربت
 أعضاؤه في قيامه وقعوده بين يدي معبوده،
 وابتلَّت الأرض من دمعه في هجوده، وأنضت^{١٤٢}
 العبادة كأنه شئ بال، وكلَّم جبهته وأنفه السجود
 في الليل^{١٤٣}، وبين عينيه سجادة^{١٤٤} كأنها كوكب
 أزهَر، وطالما قصَّ من عرنين أنفه وجبينه

الأَنُور، وملاً الإِناء من الرمل فصار سويقاً^{٤٥} وسُكُراً، /٣٣/ ومسَّ شجرةً مقطوعةً فأورقت واجتتى منها ثمرًا، وشكا إليه عسرا لولادة لبوته أَسَدُ الشَّراء، فدعا بارئِ الورا، وفرَّجَ عنها وأخبر أنها ولدت ذكرا، وكَلَّمَ الناسَ بكلِّ لسان، وأخذ بما يكون وبما قد كان، وأسرَى بابنَ يقطين^{٤٦} من البقيع الى الكوفة بأسرع زمان، وأكل بأمره الأَسَدان المصوَّران على السِّترِ ابنَ مهران^{٤٧}، وأمر سحابةً فحملتُ بعضَ أوليائه من الصين وطارَتْ به الى طالقان^{٤٨} في الحين، وعرفَ منطقَ كلِّ ذي روح، وأبرأ القروح والجروح، وأقبلت أُمُّ غيلان^{٤٩} تخذ^{٥٠} الأرضَ إليه حتى وقفتُ بين يديه، وأطاعه الجنُّ وخضعتُ لديه، وإذا نزلت مُلَمَّةٌ، فزعتُ إليه الأُمَّةُ، وأحْيى بالأرملة وبتاماها البقرة، وأنبع الله له في السجن عينا، وأنبت له شجرةً، وجلس بئيباه وسط النار، وأقبل يُحدِّثُ الناسَ ساعةً من النهار، ثم نهض بئيباه وقال لأصحابه: هكذا يفعلُ الإمامُ، ومن ألقى الله إليه الزمامُ، وأدخلوا عليه سباعا فأبَتْ التقامه، ولذت به ودعته بالإمامة، واستسقى عند القحط بوجهه الأُمم، وتحوَّل بعضُ أوليائه بأمره من منزله فانهدم، وأخبر بالآجال وبما في النفس والخيال، /٣٤/ وأخرج في مِغَّةٍ من تحت مُصَلَّاه كتابا مختوما، قد أخفاه في الكوفة مولا، وأحرز في صندوق عزه في بيت بزه، وسأله رسولُ

الجانّ، وقد أتاه بصورة ثعبان، عمّا اختلفوا فيه فأجاب، فتدلّل بين يديه وانسابَ يمشي^{١٥١} مشرعا، وكثيرا ما أجابَ السائلَ قبل أن يسألَ المسائلَ، واستوى على ظهر ناقةٍ وأثارها وغابَ، وانقضتْ بعد ساعة كأنها شهابٌ، وبلغ عليها ما بلغه ذو القرنين، وجاوزه أضعافا مضاعفةً طرفةً عين، وحثَّ بسوطه الأرضَ فتناول منها سبيكةً ذهبٍ، ونزلتْ عليه مائدةً من السماء فأطعمَ منها في السجن من جاءَ وذهبَ، ونفضَ القيودَ، وألقى الحديدَ، وأشار بيده الى القصور والأبنية والدور، فصارت أرضا، وغابَ عن المكان، وارتفع البنيانُ كما كان، ثم رجع الى حبسه، وأعاد الحديد على نفسه، وتلا التوراة والإنجيل والزبور، وصعد الى السماء ونزل ومعه حربةٌ من نور، لو شاء لطنن بها الجمهور، وأصاب الرشيدَ^{١٥٢} منه هولٌ شديدٌ، إذ رأى أقواما أحرقوا بمصره، بأيديهم حرابٍ ركزوها في قصره، وأتاه رجلٌ^{١٥٣} أسودٌ في /٣٥/ منامه، بيده سيفٌ مسلولٌ يشيرُ به الى هامه، فانتبَه وهو مذعورٌ مسلوبٌ عنه الشعورُ، وهزَّ (عليه السلام) عصاهُ يوما من الأيام فإذا هي أفعى، دبَّت الى هارونَ تسعى، فركبتهُ الحمى، ورأى الأجلَ المسمّى، وساوره أسدٌ في مرقدِه كنودٌ، وما قام عن صدره إلا أخذَ عليه العهودَ بإطلاقه من القيودِ، فأطلقه من وثاقه وفاءً بميثاقه، ثم خيرَه الله فوقى شيعته بنفسه فاستشهد

وسال من بين أصابعه الذهب، ودخل المسجد
فسلمت عليه الحيطان والخشب، ودعا في عرفة
على البرامكة، وأمن لدعائه الملائكة، بما سعوا
في دم أبيه الشهيد، فبطش بهم هارون وإن بطش
ربك لشديد ^{١٥٨}، وأعطى مخللة تبين فتحول ذهباً،
وشفى بالنظر ألوماً من المرضى، فطاروا طرباً،
ودعا على بكّار ^{١٥٩} من سطح الدار، واندقت عنق
ذلك المكّار، واختبروه بالألسنة فأجابهم بأجوبة
مستحسنة، واعترفوا بأنه أبلغ منهم في لغاتهم،
وأدرا ببلاغاتهم، وأظهر العنب والرطب في
الشتاء، وبحث بيده الأرض فنبع الماء، وزرع لوزة
فنبئت نباتاً حسناً، وأثمرت حينئذٍ ودنا منها
الجنى، واستشفى العليل بلوزها فعوفي، وجعله
الأرمد على عينيه فشوفي، ثم يبست وقطع رجل
أغصانها فذهب منه البصر، واستأصلها /٣٧/
آخر فذهب ماله وافقر، ونجاه الجن وأخبر بما
يكون وما قد كان، وطوى الأرض من طوس الى
زوراء طرفة عين، وتظاهر لبعض الموتى فنجاه
من سؤال الملكين، وأخبر عن مرقده فقال: أنا
وهارون ^{١٦٠} كهاتين وضم الإصبعين، وأبى عن
دخول الحمام لعلمه أن حمام ^{١٦١} حوله الحمام،
ونطق بإمامته الجماد، وسار في زمان يسير من
المدينة الى بغداد، وتولّى تجهيز أبيه، وعاد

وقبض قبضةً من الأرض وألقاها في كُمٍّ من ضاق صدره بالقرض، فإذا هي سبيكةٌ فيها دنانيرٌ مسكوكةٌ، واستسقى عند احتباس المطر والتماس البشر وييس الزرع وجفّ الضرع^{١٦٢}، فخرج الى الصحراء، ورفع يديه الى الخضراء، ونسجت الرياح الغموم في الهواء، وأخبر عن كلِّ سحابة نائرة أنها الى أيِّ بلد سائرة، فسال وابل الأمطار، وامتلأت الأودية والبراري والقفار، وجرت الأنهار، واخضرت الأشجار ورخصت الأسعار في جميع الأمصار، ونزل الى السباع وصلى فيما بينها ثلاثَ ربيعٍ وهي تنتظرُ إليه نظر الرّعاع الى الملك المطاع، ومسح على شفتي من لا يُحسن العربية فتكلم بها من وقته من غير روية، وطبع بخاتمه كآبائه حصة حبّابة، وأعادها بدعائه بكرا شابة، وجهّزها وصلى عليها حين /٣٨/ اشتاقت الجنة إليها، ورضي به المخالفون من أعدائه كما رضيَ الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه، الجابر الكفي والصابر الوفي، غريب الديار [و] بضعة المختار، [أبي] الحسن علي بن موسى الرضا، (صلوات الله عليه وسلامه عليه) ما أشرق القمرُ في الفضاء ونفذ القدرُ والقضاء، يا ولي الله يا ابن رسول الله إنا التجأنا إليك وخضعنا بين يديك واتخذنا ولاءك ذريعة لنجاتنا وتوسلنا بك الى الله في مناجاتنا فاشفع لنا عند الله في قضاء حاجاتنا.

[صلواتُ الله وسلامه] على علم التقى ونور الهدى وفرع الأركياء وخليفة الأوصياء وبقية الأصفياء، المهذب من العيب، المطهر من الريب، المرتضى للغيب، من انطفأ عند ولادته المصباح، ولما بدر وجهه الوضاح أشرق البيت أنواره كأنما حلَّ عن صدر عانية الشمس أزرازا^{١٦٤}، ولمح في مهده يمينا وشمالا، ونطق بتوحيد الله تبارك وتعالى، وأوتي الحكم صبيا كما كان عيس نبيا، وقرأ في المهد كتاب أبيه، وأجاب عمَّ اندرج فيه، كان حامله ضريرا فأعاده بصيرا، واجتاز به المأمون فسأله عن شيء مكنون، فقال: إنَّ الغيم حين يأخذ من ماء البحار يداخله سمكٌ صغارٌ فيسقطُ منه في الهواء /٣٩/ فيصطاده صقورُ الأمراء فيمتحنون به سلالة الأنبياء، ووفى بالعدا^{١٦٥} واستجاب الله دعاءه على العدا^{١٦٦}، فبيست^{١٦٧} يدُ المغني ولم ينتفع بها الى أن مات، ووضع يده على صخرة عظيمة فبانت^{١٦٨} بها أصابعه الكريمة، وعلى منبر فأورقَ واخضرَّ، وعلى مكفوف البصر فاستوى بعد وكأن^{١٦٩} لم يكن في عينيه ضررٌ، ومسح على الشعر الأسود فاحمرَّ، وعلى أذن من به صمم فبرء، وكان يسمع ما يخفى على أسماع الأمم، وطبع الحجارة بخاتمه المنير، وضرب يده على التراب فجعله دراهم ودنانير، وعلى الزيتون فصار في ورقه ورق^{١٧٠}، وأبرأ من البهق^{١٧١}، ودعا لأخرس

فَنطَقَ، وَمَسَحَ الشَّجَرِ الْيَابِسَ فَأُورِقَ، وَاسْتَطَقَ عَصَاهُ فَشَهِدَتْ لَهُ بِالْإِمَامَةِ، وَكَفَاهُ ذَلِكَ مَنَقِبَةً وَكَرَامَةً، وَأَخْبَرَ عَمَّا فِي النُّفُوسِ، وَعَمَّا فِي الْأَرْحَامِ، وَسَارَ لَيْلَةً بِرَجُلٍ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَمَدَّ مِنْ غَيْرِ نَارِ الْحَدِيدِ، وَدَنَا لَهُ الْبَعِيدَ، وَطَارَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى طُوسَ لِتَجْهِيْزِ أَبِيهِ الشَّهِيدِ، وَمَرَّ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَتَرَكْتَ شَاةَ النَّعَمِ، وَعَادَتْ إِلَى وَلِيِّ النَّعَمِ، وَشَكَتْ أَنَّ رَاعِيَهَا يَحِيْفُ عَلَيْهَا بِالْحَلْبِ وَلَا يَرَاعِيَهَا، /٤٠/ فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى صَاحِبِهَا لَمْ يَجِدْ لَبْنًا فِيهَا، وَجَمَعَ الْمَأْمُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَعْلَامِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلِ عِظَامٍ، أَشْكَتْ عَلَى أَقْوَامٍ، وَزَلَّتْ فِيهَا أَقْدَامٌ، فَأَجَابَ عَنْهَا وَهُوَ يَوْمِئِذٍ ابْنُ سَبْعَةِ أَعْوَامٍ، فَتَنَسَّوْا لَدَيْهِ الْهَامَ، وَعَرَفُوا أَنَّ عِلْمَهُ عَنِ الْإِهَامِ، وَسُئِلَ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ عِظَامٍ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ غَاصَ بِالْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ، فَأَجَابَ وَلَهُ عَشْرَةُ أَعْوَامٍ، وَزَوَّجَهُ الْمَأْمُونُ ابْنَتَهُ^{١٧٢} لِتَبْرِيزِهِ عَلَى كَافَةِ الْأَنْثَاءِ، وَتَوَضَّأَ فِي أَوَّلِ نَبَقَةٍ لَمْ تَحْمَلْ بَعْدُ فَارْتَوَى وَحَمَلَتْ نَبَقًا حَلَوًا لَيْسَ لَهُ نَوَى، وَشَكَتَهُ زَوْجَتُهُ إِلَى أَبِيهَا الْمَغْرُورِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِسَيْفٍ مَشْهُورٍ، وَقَطَّعَهُ إِرْبَاءً إِرْبَاءً وَهُوَ فِي سُكْرِ الْخَمُورِ، فَأَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ بِحِرْزِهِ الْمَشْهُورِ، الَّذِي هُوَ حَصْنٌ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالشَّرُورِ، وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا، وَكَتَبُوا لِلْمُعْتَصِمِ مَنَشُورًا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَسَهُمُ الْمَاءُ

وكانوا قوما بورا، وسمته زوجته بمنديل بأمر الملك الضليل، فابتليت بدعائه بفقر لم يجبر وببلاء لم يستتر، الحجة البالغة والنعمة السابغة، غوث العباد وغيث البلاد وذخر /٤١/ المعاد، أبي جعفر محمد التقي الجواد، (صلوات الله وسلامه عليه) ما قرأ الجواد وجرى الجواد، يا ولي الله يا ابن رسول الله إنا التجأنا إليك وخضعنا بين يديك واتخذنا ولاءك ذريعة لنجاتنا وتوصلنا بك الى الله في مناجاتنا فاشفع لنا عند الله في قضاء حاجاتنا.

[صلواتُ الله وسلامه] على بضعة الأنبياء وسلالة الأولياء ووصي الأوصياء وسبط الأتقياء وخلف الأمناء، الناموسِ الأعلم والقاموسِ الأعظم، من رفعت له الأستارُ بأمر الملك الستار، وأخرج من اسطوانة تمرا وعنبا ورمانة^{١٧٣}، وشكا قومٌ إليه الجوع والضررُ، فضرب يده الى الأرض وكان لهم الدقيقُ والتبرُّ، وأرى ابن سعيد^{١٧٤} الجنان والقصور والولدان والهور والظباء والطيور وأنهارا تقورُ، فحار بصره وحسر نظره، وامتلأ الجرابُ الخالي دنانير بأمره /٤١/ العالي، وارتفع في الهواء حتى غاب، ورجع بطيرٍ من طيور الجنة ثم سيَّه فآب، ولم يوقِّره في المجلس شابٌّ مغرورٌ، فكان بعد ثلاث من أهل القبور، وأخبر بما كان وبما يكونُ، وعنده من حروف الاسم

وتوصلنا بك الى الله في مناجاتنا فاشفع لنا عند
الله / ٤٤ / في قضاء حاجتنا.

[صلواتُ الله وسلامه] على المخلصِ الوفيِّ
والخالصِ الزكيِّ والسراجِ المضيءِ، من تكلمَ في
اللغاتِ بأبلغِ البلاغاتِ، وأحاطَ بالعلمِ المكنونِ
وأخبرَ بما كان وما يكونُ، ومشى في الأرضِ فلم
يَرِ له ظلالٌ، وميَّزه الله عن الرجالِ بمعرفةِ
الانسابِ والحوادثِ والآجالِ، ولولا^{١٨٤} ذلك لم
تتضحِ المحجَّةُ ولم يكن فرقٌ بين المحجوجِ
والحُجَّةِ، ومدَّ يده الى ربه المتعالى وردها وقد
ملئت لآلئ، وأعاده^{١٨٥} إليه من الاحتلامِ ومن شرِّ
الأحلامِ، كابائِه الكرامِ، فحالهم في المنامِ كحالهم
في اليقظة على عكس الأنامِ، ولا تمسُّهم ذلَّةُ
الشیطانِ وليس له على المخلصين سلطانٌ،
وطوى المكانِ وسار في أسرع زمانٍ من سرٍّ من
رأى الى جرجانٍ وجدَّدَ العهدَ بالإخوانِ، ومسح
ثمةَ على عينِ ضريرٍ فعاد بصيرا، وقضى حوائجَ
الجميعِ صغيرا وكبيرا، ودعا لقومه وانصرف من
يومه، وكذب عروةً عليه فما أمهله يومه حتى
قبضه مالكٌ إليه، وخطر ببالِ بعضِ زائريه أنه
فقد منديلا فيه دنانير، فأخبره قبل أن يسألَ
الخبرِ أنه سقط منه وأخذهُ أخوه الكبيرُ، ودعا
لعينِ فأفاقَت وقد كانت على شرفِ الذهابِ،
وأجابَ عن كتابِ كتبه إليه بلا مدادِ بعضُ

النَّصَابُ، وضرب بيده البساط وليس شيء عليه،
فقبض قبضةً من دنائير وأعطاهَا البزاز ثمن
٤٥/ حبرتيه، وخرج راهبٌ الى الصحراء ومعه
نفرٌ ومدَّ يده فهطلت السماء بالمطر، فشكَّ أكثر
الناس وغدوا حيارى، وصبوا الى دين النصارى،
فاستخرج من بين أصابعه عظم نبيٍّ من الأنبياء،
واستسقى فتشَّعت السماءُ وطلعت الشمسُ
بيضاء، وكان يكتبُ كتابا فحان الزوال فوضعه
وقام الى الصلاة لذي الجلال، فمرَّ القلمُ بنفسه
على باقي القرطاس حتى انتهى الى آخر الكتاب
على أعين الناس، وحُبِسَ عند أشد الناس غيظا
عليه فسخره حتى خضع لديه ووضع خديهِ، وكان
لا يرفعُ بصره إليه، وقال له يوما بعض الإخوان:
أنتَ حُجَّةُ الله وقد حبستَ في هذا الخان، فأشار
بيده فإذا حواليه روضاتٌ عاليةٌ قطوفها دانيةٌ فيها
أنهارٌ جارئةٌ، وأعطى [من] قعدَ له على ظهر
الطريق وشكا إليه الحاجة والضيق مائة ذهب
أحمر، وأخبره بما دفنه وادخر، وطبعَ في حصة
اليمني وأنال الأنام الأمانى، ومسح على جانبي
بعض الأعلام وكان لا يستطيعُ أن ينام على
يمينه فنام، ودخل عليه من أراد أن يسأله نقارا
يصوغُ به للتبرك خاتما ينالُ به فخارا، ٤٦/
فنسي ما جاء له ورجع القهقري^{١٨٦}، فرمى إليه
خاتما وقال: رحبتَ النفسَ والكراء، وخاطبَ الذئبَ

[اللَّهُمَّ] إِنَّكَ أَمَهَلْتَ عِبَادَكَ / ٥٠/ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ
 أَهْمَلْتَهُمْ وَأَجَلَّتْهُمْ حَتَّى تَوَهَّمُوا أَنَّكَ أَجَلَّتَهُمْ فَأَظْهَرُ
 وَلَيْكَ الَّذِي يَعْمُرُ الْبِلَادَ وَيَأْمُرُ الْعِبَادَ، [.....] ١٩٨
 يَا مَنْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْحِكْمَةُ وَالْإِمَامَةُ وَشَرَّفَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى بِالْكَرَامَةِ، إِنَّا التَّجَأْنَا إِلَيْكَ وَخَضَعْنَا بَيْنَ
 يَدَيْكَ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي مَنَاجَاتِنَا وَاتَّخَذْنَا

ولاءك ذريعة لنجاتنا فاشفع لنا عند الله في قضاء حاجتنا.

[[الهُمَّ] إِنَّ هَؤُلَاءِ أَمْنَاؤَكَ الْأَعْلَامَ وَخَلْفَاؤَكَ عَلَى
الْأَنَامِ، وَقَدْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ)، وَغَدَّيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ،
وَعَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ
بِمَلَائِكَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَلْسِنَةً وَحِيكَ وَتَرَاجِمَةً أَمْرِكَ
وَنَهْيِكَ، فَهَمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَالْحَجَجُ الْهَادِيْنَ وَحِمْلَةُ
التَّنْزِيلِ وَالْعِلْمَاءُ بِالتَّأْوِيلِ وَدَرَسَةُ الْإِنْجِيلِ وَخَيْرُ
جِيلٍ مِنْ سَلَالَةِ الْخَلِيلِ وَهَدَاةُ السَّبِيلِ وَالِدَلِيلُ إِلَى
الْجَلِيلِ، قُلُوبُهُمْ أَوْعِيَةٌ مَشِيئَةُ^{١٩٩} اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ
يَشَاءُ اللَّهُ (وَلَا يَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)^{٢٠٠}،
٥١/ بِهِمْ أَضَاعَتْ الْأَكْوَانُ وَأَشْرَقَتْ عَوَالِمُ
الْإِمْكَانِ، وَلَهُمْ جَرَى قَلَمُ الْإِبْدَاعِ وَخُلِقَ الْأَجْنَاسُ
وَالْأَنْوَاعُ، وَبِهِمْ سَمِعَتْ الْأَسْمَاعُ وَرَأَتْ الْعَيُونُ
وَحَمَلَتْ الْبُطُونُ وَوَعَتْ الْقُلُوبُ وَأَدْرَكَتْ الْعُقُولُ،
وَلَوْلَاهُمْ مَا جَرَتْ الْأَنْهَارُ^{٢٠١} وَلَا اخْضَرَّتْ الْأَشْجَارُ
وَلَا أَيْنَعَتِ الثَّمَارُ، وَلَا فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْبَرَكَاتِ وَلَا
نَبَتَ فِي الْأَرْضِ نَبَاتٌ، وَلَا رَفَعَ الْبَلَاءُ وَلَا كُشِفَ
الْأَوَاءُ.

[اللَّهُمَّ] أَنْتَ عَظَمْتَهُمْ وَكَرَّمْتَهُمْ، وَأَتَيْتَهُمْ كُلَّ فَضِيلَةٍ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَوَهَبْتَ لَهُمُ الْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَتَّخِذَهُمُ إِلَيْكَ وَسِيلَةً،

فَنَسْأَلُكَ يَا مَنْ يُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ فِي الْمُلَمَّاتِ وَيُتَوَسَّلُ
إِلَيْهِ فِي الْمُهِمَّاتِ، وَيَا مَنْ لَا تَعْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا
تَنْتَابُهُ عَلَيْهِ الْكَلِمَاتُ، أَنْ تَنْتَبِتَنَا فِي وَلَائِهِمْ،
لِنُصْطَحِبَهُ جَهَازًا وَنُنْفِقَهُ^{٢٠٢} عَلَى الصَّرَاطِ وَنَجِدَ
جَوَازًا وَنَجْعَلَهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّارِ حِجَازًا، وَتُجِبَ لَنَا
بِهِمْ غَفْرَانِكَ وَتَمْنَحْنَا جَنَانِكَ^{٢٠٣} وَتَكْشِفَ بَجَاهِهِمْ
عَنَا السُّوءَ وَتُدْفَعَ عَنَا مَا يَسُوءُ وَتَكْفِينَا /٥٢/
الْمُؤْنَةَ^{٢٠٤} وَتَكْفَلَ لَنَا الْمَعُونَةَ وَتُسَهِّلَ لَنَا الْحَزُونََ
وَتَتِيلَنَا الْمُنَى وَتُذْهِبَ عَنَا الْعِنَا^{٢٠٥} وَتُحْصِنَ دِينَنَا
بِالْغِنَى وَتُؤَوِّينَا مِنْ قَفَرٍ وَتُعْغِيْنَا مِنْ فَقْرٍ وَتَمُدَّ
بِحَقِّهِمْ فِي آجَالِنَا وَتُبْلَغْنَا^{٢٠٦} أَفْضَلَ آمَالِنَا وَتُثَلِّلَ
مِنْ نَاوَانَا وَتُهْلِكَ مِنْ عَادَانَا وَلَا تَدْعَ لَهُمْ نَحْلًا إِلَّا
عَقْرَتُهُ وَلَا عُمْرًا إِلَّا تَبْرَتُهُ وَلَا مَالًا إِلَّا نَهْيَتُهُ وَلَا
مُلْكًا إِلَّا سَلْبَتُهُ وَلَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبِيَّتُهَا وَلَا عَاقِبَةً إِلَّا
ذَوِيَّتُهَا، إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.
مِنْ أَمْلَأَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الْبَاهِرَةِ الْمَتَضَمِّنَةَ لِلْمَعَاجِزِ
الْفَاحِرَةِ لِلْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ فِي دَرَرِ كَلِمِ زَاهِرَةٍ، وَأَنْشَأَهَا
لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا الْحَاضِرَةِ، مُحَمَّدَ ابْنَ النُّورِ
الشَّعْشَعَانِي عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ دَاوُدَ الْهَمْدَانِي، أَنَالَهُ
اللَّهُ تَعَالَى الْأَمَانِي بِحَقِّ مَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ السَّبْعَ
الْمِثْقَالِي، لَخَمْسِ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ
أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَتَسْعِينَ مِنْ هِجْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
(صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ).

-

١٧ هو الإمام الحسن بن علي الرضا، يدعى العسكري لأنه سكن سامراء إذ يقال لها العسكر، وهو والد الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام)، توفي في سامراء سنة ٢٦٠هـ. ظ: تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١/ ١٩٨٨.

١٨ في كتاب الغيبة (ونلقى): ١ / ٢٨٥.

١٩ في كتاب الغيبة (قميصان): ١ / ٢٨٥.

٢٠ في الأصل (نبتا)، وهو تصنيف.

٢١ في الأصل (في)، والصحيح ما أثبتناه، وقد ورد كذلك في كتاب الغيبة: ٢٨٥ / ١.

٢٢ أي يرون حلية نكاح المتعة، وفي كتاب الغيبة (هؤلاء العلوية يرون المتعة): ١/ ٢٨٦.

٢٣ في كتاب الغيبة (نغلّق): ١ / ٢٨٥.

٢٤ في كتاب الغيبة (فتنة): ١ / ٢٨٦.

٢٥ في كتاب الغيبة (لأسألك عن أمر): ١ / ٢٨٦.

٢٦ في الأصل (يذكر)، والصحيح ما أثبتناه، وهو كذلك في كتاب الغيبة: ١ / ٢٨٦.

٢٧ في الأصل (داريهم) وهو سهو من المؤلف.

٢٨ في كتاب الغيبة (استيقت) : ١ / ٢٨٦.

٢٩ في الأصل (أراه) وهو سهو من المؤلف.

٣٠ في كتاب الغيبة (كنت): ١ / ٢٨٧.

٣١ في كتاب الغيبة (بكتابة ونفقة): ١ / ٢٨٧.

۳۲ فی کتاب الغیبة (یدی): ۱ / ۲۸۷.

٣٣ في الأصل (أره)، وهو سهو من المؤلف.

٣٤ في كتاب الغيبة (عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا): ١/ ٢٨٧.

٣٥ في كتاب الغيبة (خبائتها): ١ / ٢٨٧.

٣٦ في الأصل (فأدفعها).

٣٧ في كتاب الغيبة (أن الذي رأيته هو الرجل): ١ / ٢٨٧.

٣٨ في كتاب الغيبة (فقال): ١ / ٢٨٧.

۳۹ فی کتاب الغیبة (فی الموضع): ۱ / ۲۸۷.

٤٠ في كتاب الغيبة (الرضوية): ١ / ٢٨٧.

٤١ في الأصل (وألقيها)، وهو سهو من المؤلف.

٤٢ في الأصل (القسم بن العلا)، وهو القاسم بن العلاء، عمّر مائة وست عشرة سنة، حجب عنه بصره بعد الثمانين من عمره، وردّ إليه البصر قبل وفاته بتسعة أيام، عاصر الإمامين على الهادي والحسن العسكري (عليه السلام)، وكانت تأتّيه توقيعات الإمام

- المهدي (عج) على يد أبي جعفر العمري وبعده على يد القاسم بن روح. ظ: الثاقب في المناقب (ابن حمزة الطوسي): ١/ ٥٩٠ ومجمع رجال الحديث (أبو القاسم الخوئي): ٦/ ٦٦.
- ٤٣ في كتاب الغيبة (لا يمكنني): ١/ ٢٨٨.
- ٤٤ في كتاب الغيبة (فصعدت الغرفة): ١/ ٢٨٨.
- ٤٥ هكذا وردت العبارة في كتاب الغيبة، وهذا أكثر مناسبة للسياق.
- ٤٦ في كتاب الغيبة زيادة (وبارك على محمد وآل محمد): ١/ ٢٨٨.
- ٤٧ (فأخذت)، وفي الأصل (فأخذت).
- ٤٨ في كتاب الغيبة (شتى): ١/ ٢٨٨.
- ٤٩ في كتاب الغيبة (قد دفعت): ١/ ٢٨٨.
- ٥٠ في كتاب الغيبة (فيكلمونها وتكلمهم): ١/ ٢٨٨.
- ٥١ في الأصل (عنهم).
- ٥٢ في كتاب الغيبة (الى أن قدمت): ١/ ٢٨٨.
- ٥٣ أي انتهى الخبر الذي رواه يعقوب بن يوسف الضراب عن الحسين بن محمد الأشعري عن علي بن عبد الله القاشاني عن محمد بن جرير الطبري. ظ: تفصيل الخبر في كتاب الغيبة (الطوسي): ١/ ٢٨٥-٢٨٨.
- ٥٤ يراجع الدعاء الوارد في النسخة في: كتاب الغيبة: ١/ ٢٨٨ وما بعدها وبحار الأنوار: ٥٢/ ٢٠.
- ٥٥ هو أحد مصنفات السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس الحسيني الداودي الحلبي المتوفى سنة ٦٦٤هـ، ألفه سنة ٦٥٠هـ، وذكر فيه أعمال الشهور وزيارات الأئمة (عليه السلام) والأدعية المروية عنهم. وجعله في مجلدين لعمل أحد عشر شهرا وخص شهر رمضان بمجلد واحد سماه (مضمار السبق) الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٣/ ٢٦٣.
- ٥٦ في الأصل (هذا).
- ٥٧ هو أحد الكتب الأربعة الأصول المعتمدة عند الإمامية، مؤلفه محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨هـ، لم يكتب مثله في المنقول عن الأئمة (عليهم السلام)، جعله في أربعة وثلاثين كتابا وثلاثمائة وستة وعشرين بابا، وضمه ستة عشر ألف حديث. الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢٢/ ٢٥٣.
- ٥٨ ورد النص في الكافي عن أبي عبد الله قال: (إن الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكنه يحب أن تبث إليه الحوائج فإذا دعوت فسم حاجتك): ٢/ ٦٥٥.
- ٥٩ في الأصل (ثبت)، وهو تحريف.
- ٦٠ الكافي: ٢/ ٦٥٥.

- ٦١ ظ: لسان العرب، مادة دعا.
- ٦٢ مجمع البحرين (الطريحي): ٣ / ٣٤.
- ٦٣ ورد الحديث في كتاب شعب الإيمان للبيهقي برواية أخرى هي (أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير): ١ / ٤١٤ وفي مصنف ابن أبي شيبة (وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير): ٦ / ٨٤.
- ٦٤ في الأصل (جدعان) وهو تصحيف. وهو عبد الله بن جدعان من مطعمي قريش وهو أول من عمل الفالوجج للأضياف، توفي بعد سنة ٢٧هـ. ثمار القلوب: ١ / ٦٠٩ وتهذيب الكمال للمزي: ٤ / ٣٤٨.
- ٦٥ ورد تخريجه في ص ٢.
- ٦٦ في الأصل بياض.
- ٦٧ ورد الحديث في مسند أحمد برواية أخرى هي (هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون): ٥ / ٣٥٣ و السنن الكبرى (النسائي): ٤ / ٣٧٨.
- ٦٨ في الأصل (هذا).
- ٦٩ في الأصل بياض.
- ٧٠ سورة غافر: ٦٠.
- ٧١ هو زرارة بن أعين الشيباني وهو أكبر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام والتشيع، توفي سنة ١٥٠هـ. رجال الطوسي: ٢ / ١٢٨.
- ٧٢ سورة غافر: ٦٠.
- ٧٣ سورة التوبة: ١١٤.
- ٧٤ الكافي (الكليني): ٢ / ٦٤١.
- ٧٥ هو ميسر بن عبد العزيز الزطي، وهو كوفي ثقة من رواة الإمامين الباقر والصادق، وتوفي في حياة الصادق (عليه السلام). نقد الرجال (القرشي): ٤ / ٣٧٠.
- ٧٦ الكافي: ٢ / ٦٤١.
- ٧٧ في الأصل بياض.
- ٧٨ في الأصل (الحائر)، وهو تصحيف.
- ٧٩ في الأصل (المظهر)، وهو تصحيف.
- ٨٠ في الأصل (أخبر).
- ٨١ في الأصل (الأمد) وهو تحريف.

٨٢ هو الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو طريد رسول الله، أسلم سنة ٨هـ، طرده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من المدينة فسكن الطائف، وأعادته عثمان الى المدينة في خلافته. المختصر في أخبار البشر (أبو الفداء): ١ / ١١٦.

٨٣ هو أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، وقيل اسمه برير، أمه رملة بنت الوقيعة، وهو من المسلمين الأوائل، قدم الى النبي بعد معركة الخندق فصحبته الى أن توفي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذهب الى الشام في خلافة عمر بن الخطاب، نفاه عثمان بن عفان الى الريزة فتوفي بها سنة ٣٢هـ. ظ: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١ / ٧٥ والوفاء بالوفيات: ٤ / ٥٢.

٨٤ هو أبو البقطان عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي المذحجي، حليف لبني مخزوماً أمه سمية بنت خياط، وهو من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وقال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "إن عماراً ملئ إيماناً إلى مشاشه"، قتل في معركة صفين في جيش علي بن أبي طالب (عليه السلام) سنة ٣٧. ظ: الطبقات الكبرى: ٣ / ٢٤٦ وما بعدها وفي معرفة الأصحاب: ١ / ٣٥٠ وما بعدها.

٨٥ هو جعفر بن عبد مناف بن عبد المطلب، وكان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلقاً وخلُقاً، وهو من المسلمين الأوائل، أسلم بعد إسلام أخيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقليل، وله هجرتان هجرة الحبشة وهجرة المدينة، قدم على رسول الله بعد فتح خيبر، استشهد في معركة مؤتة سنة ٥هـ. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١ / ١٨١ ومختصر تاريخ دمشق: ١ / ٧٧٩ وما بعدها.

٨٦ في الأصل (يعل).

٨٧ في الأصل بياض.

٨٨ هو شمعون الصفا أحد حوارى النبی عيسى (عليه السلام). تنمة صوان الحكمة (البیهقي): ٦ / ١.

٨٩ هو أبو عبد الله سلمان الفارسي، مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أصله من فارس من رام هرمس، توفي بالمداين سنة ٣٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١ / ١٩١ وظ: الوفيات (ابن قنفذ): ١ / ٢.

٩٠ في الأصل (الملائكة).

٩١ هو المقداد بن الأسود، نسب الى الأسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف، وقيل هو من كندة، وقيل حاف بني زهرة وتبناه الأسود، وهو من الفضلاء النجباء ومن كبار أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، توفي سنة ٣٣هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٦٦/١.

٩٢ فيه تضمين لقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الرَّءُفُ مِنْ أَخِيهِ﴾ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَحْبُهُ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾. عيسى: ٣٤-٣٦.

٩٣ في الأصل (المصدق).

٩٤ في الأصل (الخاضر) وهو تصحيف.

٩٥ فی الأصل بیاض.

- ٩٦ في الأصل (نقطت)، وهو تحريف.
- ٩٧ ورد الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني).
الأمالى (المفيد): ١ / ١٦٤ وأمالى الطوسي: ١ / ٢٧.
- وفي رواية أخرى (فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها). بحار الأنوار: ٢٩ / ٣٣٧ وكتاب الأربعين (القمي): ١ / ٤٧٩.
- ٩٨ في الأصل (هزم) وهو تحريف.
- ٩٩ هي بركة أم أيمن خادمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها عبيد الحبشي، ثم تزوجها زيد بن حارثة فولدت له أسامة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢ / ١٢٤.
- ١٠٠ في الأصل بياض.
- ١٠١ في الأصل (وجهها).
- ١٠٢ الخِشْف هو ولد الظبية أول ما يولد، وقيل: أول ما يولد الضبي فهو طلا ثم خِشْفٌ، وقيل: هو خِشْفٌ أول مشيه. ظ: لسان العرب، مادة (خشف) وتاج العروس، مادة (خشف).
- ١٠٣ في الأصل بياض.
- ١٠٤ أي أولدته، جاء في لسان العرب: (الْقَبْل: لُطْفُ الْقَابِلَةِ لإِخْرَاجِ الْوَلَدِ، قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَبِلَتِ الْوَلَدَ أَيِ تَلَقَّتْهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ)، مادة (قبل).
- ١٠٥ وهي الحورية التي أرسلت قابلة له مع الحورالعين. الخصائص الحسينية: ١٩ / ٦.
- ١٠٦ هو ملك من الملائكة له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح والجناح هوى والهوى كما بين السماء والأرض. كتاب الأربعين (الشيخ الماحوري): ١ / ٣٧٧ وبحار الأنوار (العلامة المجلسي): ٤٣ / ٢٤٣.
- ١٠٧ العيثة هي الأرض السهلة. لسان العرب، مادة (عيث).
- ١٠٨ هي هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية، من زوجات النبي، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، توفي سنة ٦٢هـ. الأعلام (الزركلي): ٨ / ٩٧.
- ١٠٩ في الأصل بياض.
- ١١٠ الرمص هو الرمد الذي يكون في العين، يقال: رَمَصَتِ الْعَيْنُ إِذَا أَخْرَجَتْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ الرَّمَدِ. ظ: معجم مقاييس اللغة، مادة (رمص).
- ١١١ في الأصل (عينا).
- ١١٢ هي أم البراء حبابة الوابلية، من أصحاب الإمام علي بن الحسين. معجم رجال الحديث (الخوئي): ٢٤ / ١٢٤.
- ١١٣ ظ: تفصيل الخبر في الكافي (الكليني): ١ / ٥١٢.
- ١١٤ هو حرملة بن كاهل الأسدي الكوفي، كان ممن شارك في حرب الحسين (عليه السلام)، قتل في خلافة المختار الثقفي. ظ: موسوعة عاشوراء (جواد محدثي): ١ / ١٧٧ والعوالم (عبد الله البحراني): ٢ / ١٩٤.

- ١١٥ هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، ولد عام الهجرة، وكان معدوداً من أهل الفضل والخير، تولى إمارة الكوفة سنة ٦٥هـ، قتله جيش مصعب بن الزبير سنة ٦٧هـ. فوات الوفيات (الكتبي): ٤/ ١٢٣.
- ١١٦ عمه هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروب بابن الحنفية، وقد جاء في معجم رجال الحديث للخوئي أنه تحاكم الإمام علي بن الحسين مع عمه في مسألة الإمامة فأتيا الحجر الأسود فابتهلا الى الله فنطق الحجر للإمام علي بن الحسين: ١٧/ ٣٦.
- ١١٧ في الأصل (استشفاء).
- ١١٨ في الأصل (يستمطر).
- ١١٩ في الأصل بياض.
- ١٢٠ هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي الأنصاري من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو آخر من مات من أصحاب بيعة العقبة، توفي سنة ٨٥هـ. العبر في خبر من غبر (الذهبي): ١/ ١٥.
- ١٢١ هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أحد خلفاء بني أمية، توفي سنة ١٢٥هـ. ظ: تاريخ الخلفاء: ١/ ١٠١.
- ١٢٢ هو شعيب بن نوبة بن مدين بن إبراهيم، وكان خطيب الأنبياء لحسن مراجعة قومه، وهم أصحاب الأيكة.، وقيل: أرسل شعيب إلى أهل مدين ثم إلى أصحاب الأيكة. ظ: قصص الأنبياء (الجزائري): ١/ ٢٩٤.
- ١٢٣ أي أبو بصير.
- ١٢٤ ظ: تفصيل الخبر في بحار الأنوار: ٤٦/ ٢٦٠ وألف حديث في المؤمن (الشيخ هادي النجفي): ١/ ١٥٥.
- ١٢٥ في الأصل بياض
- ١٢٦ في الأصل (اهتديت).
- ١٢٧ في الأصل (الدجلة).
- ١٢٨ في الأصل (لغضبيه).
- ١٢٩ في الأصل (درة).
- ١٣٠ هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثاني خلفاء بني العباس، ولد سنة ٩٥هـ، وتولى الخلافة بعد أخيه السفاح سنة ١٣٧هـ، وبلغت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة، وكان مهيباً سفاكاً ذا دهاء وحزم وتدبير، توي سنة ١٥٨هـ. ظ: الوافي بالوفيات: ٥/ ٤٦٠ وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل (العصامي): ٢/ ١٨٣.
- ١٣١ في الأصل (ارتعد).
- ١٣٢ في الأصل (للاختداع).
- ١٣٣ كذا في الأصل.

١٣٤ في الأصل (الذنب)، وهو تحريف.

١٣٥ في الأصل (خنزير).

١٣٦ الوضع هو البياض من كمل شيء وأراد أنه أصيب بالبرص في عضده. ظ: لسان العرب، مادة (وضع).

١٣٧ الكوكب هو بياض في سواد العين، وهو ما يسمى في علم الطب بالماء الأبيض، قد يؤدي الى فقدان البصر. ظ: لسان العرب، مادة (كوكب).

١٣٨ القطط هو الشعر القصير شديد الجعودة. ظ: لسان العرب، مادة (قطط).

١٣٩ في الأصل (حوائج).

١٤٠ في الأصل (راحمته)، وهو تحريف.

١٤١ في الأصل بياض.

١٤٢ أنضى الرجل إذا صار جسمه هزيلاً، جاء في لسان العرب: (أَنْضَيْتُ الثَّوبَ وَأَنْتَضَيْتُهُ أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ... وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا مَهْزُولًا وَأَنْضَى فَلَانٌ بَعِيرُهُ أَيْ هَزَلَهُ، وَالنَّضْوُ هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ). مادة (نضى).

١٤٣ الصواب (الليالي)، وقد حذف الياء طلباً للسجع.

١٤٤ السجادة هي أثر السجود. ظ: تاج العروس، مادة (سجد).

١٤٥ السويق هو ماء الشعير، وقيل هو الخمر، وقد يطلق على الشراب أياً كان نوعه. ظ: لسان العرب، مادة (سوق).

١٤٦ هو علي بن يقطين بن موسى مولى بني أسد، ولد بالكوفة سنة ١٢٤هـ، وكان أبوه من وجوه دعاة الإمامية، توفي في خلافة الهادي سنة ١٨٢هـ. ذيل تأريخ بغداد: ٢٠ / ٤.

١٤٧ هو حميد بن مهران حاجب الخليفة العباسي هارون الرشيد. ظ: تفصيل الخبر في نور الأبصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار (المازندراني): ١ / ١٧٤ ومدينة المعاجز: ١ / ٧ / ٣١٢. وفي الأصل (ابن بهران)، وهو سهو من المؤلف.

١٤٨ وهي أكبر مدن طخارستان إحدى ولايات خراسان، وتقع في مستوى من الأرض وبالقرب من الجبل، وفيها نهر كبير ويساتين. ظ: معجم البلدان، باب (الطاء والألف وما يليهما): ١٤٢ / ٣.

١٤٩ وهي شجرة الطلح تنبت في الجبال، لها شوك أحجن، وهي من أعظم العضاه شوكاً وأصلبها عوداً وأجودها صمغاً. ظ: تهذيب اللغة: ٦٠ / ٢ وتاج العروس، باب (طلح).

١٥٠ أي تشق الأرض، وخدّ الدمع في خده أثر وخدّ الفرس الأرض بحوافره أثر فيها وأخاديد السياط آثارها. ظ: لسان العرب، مادة (خد).

١٥١ في الأصل (مشى).

١٥٢ هو أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور، خامس خلفاء بني العباس، ولد بالري سنة ١٤٨هـ، وبلغت مدة حكمه ثلاثاً وعشرين سنة، توفي في جمادى الآخر سنة ١٩٣هـ. ظ: العبر في خبر من غير: ٥٨ / ١.

١٥٣ في الأصل (رحل)، وهو تحريف.

١٥٤ هو أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، سابع خلفاء بني العباس، ولد سنة ١٧٠هـ، بلغت مدة حكمه إحدى وعشرين سنة، وكان بارعاً في الفقه والعربية وأيام الناس وذا حزمٍ وحُكمٍ وعلم، ودهاء وهيبه، عُني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها، واجتمع عليه جمع من علمائها، فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن، توفي سنة ٢١٩هـ. تأريخ دمشق: ٣٣/ ٢٧٩ والعبر في خبر من غير: ١/ ٧٠.

١٥٥ هو أبو محمد الحسن بن سهل، وزير المأمون، ولما استوثق الأمر للمأمون ولاء كل ما افتتحه طاهر بن الحسين من بلاد فارس والأهواز والكوفة والبصرة والحجاز واليمن، وكان سمحا جوادا، أنفق على زواج ابنته بوران من المأمون أربعة آلاف آلاف دينار، توفي سنة ٢٤٠هـ. ظ: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٠ / ٥٢ والعبر في خبر من غير: ١ / ٤٢٣.

١٥٦ في الأصل (زوجته).

١٥٧ الأسود هو أعظم الحيات وأخبثها وأكأها، مؤنثه أسودة وجمعه أساود. ظ: لسان العرب، مادة (سود).

١٥٨ سورة البروج، آية ١٢.

١٥٩ هو أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله الأسدي الزبيري، قاضي مكة، وكان عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين، وقع من فوق سطحه وتوفي سنة ٢٥٦هـ. الوافي بالوفيات: ١/ ١٩٧٥

١٦٠ هو أبو جعفر هارون بن المهدي الخليفة العباسي الرابع، ولد بالري سنة ١٤٨، وكانت مدة حكمه ثلاث وعشرون سنة، توفي سنة ١٩٤. العبر في خبر من غير: ١ / ٥٨ والوافي بالوفيات: ٢ / ١٤١.

١٦١ في الأص (خام)، وهو تصحيف.

١٦٢ في الأصل (الزعر).

١٦٣ سقطت من الأصل.

١٦٤ في الأصل (أزرار)، وهو سهو من المؤلف.

١٦٥ العذات جمع عدة وهي الوعد، والهاء فيها عوض عن الواو. ظ: لسان العرب، مادة (وعد).

١٦٦ العدة جمع عدو وهو ضد الولي، ويجمع على أعداء وعدًا بكسر العين فإن أدخلت الهاء قلت عُدَّةً بالضم، وذكر سيبويه أن (عادة) جمع (عاد) وهذا مُطَرِّدٌ في باب فاعلٍ مما لأمه حرفٌ علّةٌ يعني أَنَّ يُكْسَرُ على فَعَلَةٍ كقاضي وقُضَاةٍ ورامٍ ورُمَاةٍ. ظ: لسان العرب، ماد (عدا).

۱۶۷ فی الأصل (قد یست).

١٦٨ في الأصل (فبايت)، وهو تصنيف.

١٦٩ في الأصل (وكان).

١٧٠ أورقت الشجرة إذا ظهر ورقها تاما. لسان العرب، مادة ورق.

- ١٧١ البهق هو بياض دون البرص يصيب الجلد. ظ: لسان العرب، مادة (بهق).
- ١٧٢ تكنى بأُم الفضل، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو خمسمائة درهم جياذاً. ظ: عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٤٧ وموسوعة الإمام الجواد (القزويني): ١ / ٤٥.
- ١٧٣ أتى بها طلباً للسج، والأقرب إلى السياق (رمان).
- ١٧٤ هو أبو سعيد صالح بن سعيد أحد أتباع الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ورواة أخباره. ظ: معجم رجال الحديث: ١٠ / ٤٧.
- ١٧٥ في الأصل (مض)، وهو تحريف.
- ١٧٦ هو أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، كان ثقة عظيمة المنزلة عند الأئمة، روى أبوه عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام). ظ: رجال النجاشي: ١ / ١١٢.
- ١٧٧ الكلمتان وردتا غير مشكلتين ولعله أتى بهما طلباً للجناس، وأراد بالأولى ضد الحر والثانية بمعنى الفتور أو الموت. ظ: تاج العروس، مادة (برد).
- ١٧٨ أراد بها العين. ظ: لسان العرب، مادة (نظر). وفي الأصل (الناصر)، وهو تحريف.
- ١٧٩ في الأصل (قلابة) وهو تحريف.
- ١٨٠ هو المشعبد الهندي الساحر. ظ: تفصيل الخبر في الأنوار البهية (الشيخ القمي): ٦٥ / ٧. وفي الأصل (المشعبد) وهو تصحيف.
- ١٨١ هو أبو الفضل جعفر المتوكل بن المعتمد بن هارون الرشيد، تاسع خلفاء بني العباس، تولى الخلافة سنة ٢٣٢هـ وبلغت مدة حكمه ست عشرة سنة، قتله ابنه أبو جعفر المنتصر بالله في مجلس لهوه في شوال سنة ٢٤٧هـ. ظ: العبر في خبر من غير: ٨٥ / ١.
- ١٨٢ هو جعفر بن علي بن محمد الجواد، سمي بالكذاب لادعائه الإمامة. الخرائج والجرائح (ابن الروندي): ١ / ٢٧٠ وظ: معجم أحاديث المهدي: ٤ / ١٧٢.
- ١٨٣ النقرة هي سبيكة من الذهب أو الفضة، والجمع نقار. ظ: لسان العرب، مادة (نقر).
- ١٨٤ في الأصل (ولو).
- ١٨٥ في الأصل (أعاده).
- ١٨٦ أي رجع على عقبيه خائباً، جاء في لسان العرب: "القَهْقَرَى الرجوع إلى خلف وقَهَقَ الرجلُ في مَشْيِهِ فعل ذلك وتَقَهَّقَ تَرَجَعَ على قفاه". مادة (قهقر)، وفي الأصل (فقهقر).
- ١٨٧ وهي دابة سريعة، وتوصف الناقة بالهملجة إذا كانت حسنة السير سريعة. العين: ١ / ٢٨٨.
- ١٨٨ السطوط ٩ هي القوائم الطويلة. لسان العرب، مادة سطم.
- ١٨٩ هذا تضمين لقوله تعالى ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آثَمِهِ كَيِّنًا نَّفَرًا عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنُ﴾ القصص: ١٣.

١٩٠ أي مَيَّزَ بين الحلال والحرام وأوضحهما، ومنه نِيرَ الطرق ما يتضحُ منه. ظ: لسان العرب، ماد (نير).

١٩١ في الأصل (وشاكل).

١٩٢ عوائس جمع عويس وهو الأمر الصعب الغامض، جاء في لسان العرب: "العَوَصُ ضِدُّ الإِمَكانِ وَالْيُسْرِ، وَأَعَوَصَ فِي الْمَنَاطِقِ غَمَضَهُ، وَأَعَوَصَ فُلَانٌ بَخْصَمَهُ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجْجِ مَا عَسَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرَجُ مِنْهُ، وَالْأَعَوَصُ الْغَامِضُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ وَفُلَانٌ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ أَيُّ يَرْكَبُ أَصْعَبَ الْأُمُورِ". مادة (عوص). وفي الأصل (عوائص) وهي الأمور الدقيقة التي يتطلب العلم بها البحث والتقصي وإعمال الفكر وكذا خاطر (ظ: مادة غوص)، والأصوب ما أثبتناه.

١٩٣ الوفّر هو الكثير الواسع من كل شيء، وأراد الشعر الكثيف في جانبي الرأس. ظ: لسان العرب وتاج العروس، مادة (وفّر).

١٩٤ في الأصل (عزيز)، وهو تصنيف.

١٩٥ في الأصل (وبضرر)، وهو تحريف.

١٩٦ أى صاحب الطريقة المحمودة المستقيمة والسيرة الحسنة. ظ: لسان العرب، مادة (سنن)

١٩٧ في الأصل (السيفه).

١٩٨ في الأصل بياض.

١٩٩ في الأصل (مشية).

٢٠٠ هذا تضمين لقوله تعالى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ الإنسان: ٣٠.

٢٠١ في الأصل (الأنحار) وهو تحريف.

٢٠٢ في الأصل (تتفقهُ)، وهو تصحيف.

٢٠٣ في الأصل (جنابك) وهو تصحيف.

٢٠٤ في الأصل (المؤنة).

٢٠٥ كذا في الأصل، والصواب (العناء)، وحذف الهمزة طلبا للسجع.

٢٠٦ في الأصل (يبلغنا)، وهو تصحيف.

مصادر التحقيق:

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق على محمد الجاوي، دار

الجيل - بيروت، ١٩٩٢م.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عز الدين بن الأثير، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي-

بيروت، ١٩٩٦م

٣. الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت.
٤. أعيان الشيعة: الإمام السيد محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط ٥، ٢٠٠٠م.
٥. الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق إحسان، دار صادر - بيروت.
٦. ألف حديث في المؤمن: الشيخ هادي النجفي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
٧. بحار الأنوار: العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء - بيروت.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب مرتضى الزبيدي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ.
٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ.
١٠. تاريخ الخلفاء: أبو بكر جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، تحقيق حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤م.
١١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - مصر، ١٩٨٣م.
١٢. الثاقب في المناقب: الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسة انصريان - قم، ١٤١١هـ.
١٣. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية - القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٤. الخرائج والجرائح: قطب الدين بن سعد بن هبة الله الراوندي، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي - قم، ١٤٠٩هـ.
١٥. ديوان ابن الرومي: علي بن العباس بن جريح ابن الرومي، تحقيق حسين نصار، دار الكتب - القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٦. ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق سجع جميل جبيلي، دار صادر - بيروت، ١٩٩٨م.
١٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ ابن، دار الأضواء - بيروت.
١٨. رجال ابن داود: الحسن بن علي بن داود الحلبي، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٩٧٢م.
١٩. رجال الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٣٧٣هـ.
٢٠. رجال النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
٢١. السنن الكبرى وفي ذيله الجواهر النقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد، ط ١، ١٣٤٤هـ.
٢٢. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

٢٣. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٠هـ.
٢٤. الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف- مصر.
٢٥. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي- القاهرة، ٢٠٠١م
٢٦. العبر في خبر من غبر: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت.
٢٧. فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن احمد الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ١٩٧٣م
٢٨. الكافي: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، تحقيق قسم إحياء التراث مركز بحوث دار الحديث.
٢٩. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٣م
٣٠. كتاب الغيبة: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، منشورات الفجر للطباعة والنشر- لبنان.
٣١. لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، دار صادر- بيروت.
٣٢. مجمع البحرين: فخر الدين الطريحي، تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة طراوت- طهران.
٣٣. مختصر تاريخ دمشق: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق رياض عبد الحميد وآخرين، دار الفكر للطباعة والتوزيع دمشق، ١٩٨٤م
٣٤. مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد الشيباني، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة، ١٩٩٥
٣٥. مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٣٦. معجم أحاديث الإمام المهدي: الشيخ علي الكوراني العاملي، مؤسسة المعارف الإسلامية- إيران.
٣٧. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: أبو القاسم الموسوي الخوئي، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية- النجف الأشرف.
٣٨. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، ١٩٧٩م
٣٩. المناقب: الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، تحقيق الشيخ مالك محمودي، مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ١٤١١هـ.
٤٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت.

٤١. نقد الرجال: السيد مصطفى بن الحسين الحسيني النفرشي، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث- إيران.
٤٢. نور الأبصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار: الشيخ محمد مهدي المازندراني، منشورات الشريف الرضي- قم، ١٤٢٠هـ.
٤٣. النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين: السيد نعمة الله الجزائري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ٢٠٠٢م
٤٤. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، دار التراث- بيروت.
٤٥. الوفيات: أبو العباس أحمد بن الحسين بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسطنطيني، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ١٩٨٣م
٤٦. مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر: العلامة السيد هاشم البحراني تحقيق الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، مؤسسة المعارف الإسلامية- قم، ١٤١٣هـ.

